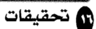

البنتاجون: شهر رمضان الأكثر دموية لأمريكا بالعراق و ١٠.٠٠٠ بريطاني يعتنقون الإسلام
البلاغ
العدد / ١٥٧٢ الأحد ١٣ شوال١٤٢٤هـ / ٧ ديسمبر٢٠٠٣م / السنة ٣٤
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس
داخل العدد
ملحق أطفال البلاغ الشهري
ماهو السبب ؟!
دراسة علمية:
٦٦٪ من الدعاة في مصر
لايرغبون في مهنتهم
خاطرة
الاستعداد للموت
والاستعداد للأعداء
حاتم الطائي
وإسلام ابنيه عدي وسفانة
بعد تصريحات وزير الخارجية الأمريكي
لماذا تُمنع الوحدة الإسلامية
على أهل الإسلام؟!
لماذا فشلت أمريكا
في كسب العالم الإسلامي؟!
الشيخ القرضاوي: المقاومة من أجل أرض فلسطين فرض عين على كل مسلم

في هذا العدد



لماذا فشلت أمريكا في كسب العالم الإسلامي؟

دراسة علمية تؤكد أن ٦٦٪ من الدعاة في مصر لايرغبون في مهنتهم





دموية الحاضر وفواجع الماضي تبشرنا بالمستقبل



الاستعداد للموت والاستعداد للأعداء



الشيخ القرضاوي: المقاومة من أجل أرض فلسطين فرض عين على كل مسلم

من الأبواب الثابتة



أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +

فاكس: 4812735 (965) +

ص.ب: 4558

الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الالكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والاعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الالكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني

المشروع العالمي لتعزيز العبادات





وقفة مع النفس

العالم الإسلامي محتاج اليوم قبل الغد إلى وقفة لمحاسبة النفس وجلدها، وهذه الوقفة يجب أن تشمل الحكام والمحكومين.

العالم الإسلامي يمر بمنحدر خطير، لا تُعرف له نهاية، فإمّا أن نكون أو لا نكون.

نحن اليوم بعد سقوط الخلافة الإسلامية أصبحنا دويلات لاتسمن ولا تغني من جوع، وبعد أن كنّا جماعات أصبحنا أفراداً لا تقدم ولا تؤخر، العدو يتجمع ونحن نتبعثر، العدو ينفث فينا سمومه، ونحن نستقبل تلك السموم بقلب رحب.

الثقة في العالم الإسلامي أصبحت مفقودة على مستوى الحكام وعلى مستوى الشعوب، وأصبح العدو هو الصديق، وأصبح هذا الصديق هو من يعمل على تفرقة الأمة الإسلامية، يوالي هذا اليوم ثم ينقلب عليه عدواً غداً. نحن نريد محاسبة نفوسنا وتصفيتها من كل حقد وضغينة فيما بيننا؛ ثم نتكاتف يداً واحدة أمام عدونا في موقف واحد، نطالب بحقوقنا يداً واحدة، ونجتمع لنلملم بقايا جسم العالم الإسلامي.

نحن في أمس الحاجة اليوم لرجل مثل «عمر بن الخطاب» في عدله وخوفه على رعيته، وجبروته على الظالمين والطغاة، نحن اليوم في أشد الحاجة إلى بطل ومجاهد مثل: «خالد بن الوليد»، و«طارق بن زياد»، و«صلاح الدين الأيوبي»، و«العز بن عبدالسلام». نحن في حاجة إلى خليفة ورجل كـ«عبد الحميد الثاني»، الذي ظل اليهود يحاولون رشوته واقتطاع قطعة من أرض المسلمين فأبى الرجل بكل قوة وعزة، فما كان من اليهود إلا دس الدسائس والمكائد للرجل حتى سقطت الخلافة الإسلامية.

فأصبح وضعنا هكذا مزرياً مخجلاً متعرّياً من كل حسن، ليس أمام العالم وإنما أمام أنفسنا، كل واحد منّا لو نظر لنفسه لوجد أنه عار من الإيمان، من الغيرة على وطنه ومجتمعه ودينه، وعاداته وتقاليده، وأصبحنا نسير مع الركب لاندري إلى أين المسير، وسنظل هكذا محتلين من قبل الأعداء ضعفاء، إذا لم نقف وقفة نحاسب فيها أنفسنا، وقفة صادقة مع الله وكتابه وسنة رسوله ﷺ، فهل نحن فاعلون؟!.

صاحب السمو ينيب سمو ولي العهد بأداء صلاة العيد

في خطابه السنوي في العشر الأواخر من رمضان

سمو الأمير: العمل الصالح والإيمان ركنا البقاء وبغيرهما يكون الخسران



● سمو أمير البلاد

قال سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح في خطابه المعتاد في العشر الأواخر من رمضان، «نغتنم فرصة التعبد بالصيام والقيام، وما تتيحه من التأمل، وما تثمره من رقي السلوك، لأتبادل معكم التواصي والتذكير، بما فيه رفعة الوطن، وصلاح المواطنين، فتلك مهمة كل مواطن وواجب كل كويتي وكويتية».

اخواني لقد أعطانا الوطن من خيراته الكثير، وصارت بنية المجتمع الكويتي قائمة على الحياة الكريمة المستندة إلى التنوير بالعلم، والنتيجة المنطقية لذلك، هي التمسك بهذا الكسب والعمل على استمراريته.

اخواني من آداب القرآن الكريم التي يعرفها الصغير والكبير، ان العمل الصالح والإيمان ركنا البقاء، وبغيرهما يكون الخسران والضياع، كما قال الله عز وجل: «**والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات**».

فعسى أن يكون اجتهادنا في العبادة في هذه الأيام المباركة من شهر رمضان، سبيلاً إلى اجتهاد مماثل، لرفعة وطننا، وإسعاد مواطنيه.

نسأل الله تعالى، أن ينفعنا بما علمنا، ويلهمنا السداد لكل مافي خير الوطن وصلاح المواطنين.

ومن جهة أخرى أناب سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح أخاه سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لأداء صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير.

وأدى الصلاة في معية سموه رئيس مجلس الأمة «جاسم محمد الخرافي»، وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ «صباح الأحمد الجابر الصباح»، والشيخ «سالم صباح السالم الصباح»، ووزير شؤون الديوان الأميري الشيخ «ناصر محمد الأحمد الصباح»، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الشيخ «جابر مبارك الحمد الصباح»، والوزراء، والمحافظون، وعدد من كبار رجالات الدولة.

ردود فعل برلمانية وشعبية غاضبة، والمتهم إلى النيابة العامة، ويتراجع عن الشريط

الكتلة الإسلامية ترفض شريط كاسيت للشيعة يتهكم على الصحابة رضوان الله عليهم

د. فيصل المسلم: يجب أن يكون صاحب الشريط عبرة لغيره



● د. فيصل المسلم

استهجنت الكتلة الإسلامية ما تضمنه شريط الكاسيت للداعية الشيعي «ياسر حبيب» من تهكم على الصحابيين الجليلين أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ووصفهما بـ«الكافرين».

وقال الناطق باسم الكتلة النائب د. فيصل المسلم: «إننا سنتابع الموضوع، وعلى الكلّ أن يتحمل مسؤولياته في وزارتي الداخلية والإعلام حتى تكون الحادثة نموذجاً، ويكون صاحب الشريط عبرة لغيره».

وذكر أنه «إذا ثبّت هذا الأمر فلا يكفي التنديد والتحقيق، إنما يجب العقاب»، مشيراً إلى أن هناك نصوصاً واضحة لمعاقبة من يرتكب مثل هذا الفعل، وقال: «لا يرضينا إطلاقاً ماحدث، ولن نقبل السكوت عنه».

وفي ردّه على سؤال حول ما إذا كان ينوي ممارسة حقه الدستوري تجاه هذه القضية، قال النائب المسلم: «سننتظر الإجراءات الحكومية حول هذا الأمر»، مؤكداً أنه لايقبل المساس بالصحابة، فهم أكرم خلق الله بعد الأنبياء، وهم حملة الدين إلى هذه الأمة.

النائب عواد برد: من يحاول الوقوف في صف هؤلاء والدفاع عنهم، فإنه منهم

● النائب عواد برد

كما استنكرت قائمة الاتحاد الإسلامي في جامعة الكويت وقائمة الأفق الإسلامي في الهيئة العامة للتطبيقي ما تضمنه شريط الكاسيت المنتشر حالياً لـ«ياسر حبيب» من إساءة للخلفاء الراشدين وللصحابة الكرام رضي الله عنهم.

وأشار بيان صادر عن القائمتين، إلى أن محتويات الشريط تزعزع أمن البلاد، وتهدد وحدتها الوطنية، وهي بلد الأخوة الإسلامية الرافضة لإثارة الشحناء والبغضاء.

وطالب البيان بمعاقبة كل من يقوم بهذا الفعل، وان يكون لوزارة الداخلية دور في مكافحة هذه الجرائم، ودعا إلى اتخاذ موقف حازم

الضجة مفتعلة ومغايرة للحقيقة واستغلها بعض ضعفاء النفوس

وكيل وزارة التربية: لم نطرد أحد بسبب عدم ارتداء الحجاب، وما نشر في الصحافة غير صحيح

نفت وزارة التربية كل ما نشر من معلومات حول قضية طرد طالبات إحدى المدارس الثانوية في منطقة الفروانية بدعوى عدم ارتدائهن الحجاب.

وقال وكيل الوزارة د. حمود السعدون: إنه لا يجوز أن نخلق شيئا من لا شيء، بعد أن اتسعت رقعة المفهوم الخاطئ المصاحب لقصة غير حقيقية بالأصل، بدأ حولها نقاش واسع».

وأوضح «ان ما حصل في ثانوية أم عامر الأنصارية «بنات» يتعلق بـ ١٢ طالبة لم يلتزمن في ذلك اليوم بالزي المدرسي، وتم توجيههن من قبل إدارة المدرسة بأهمية الالتزام باللباس الرسمي دون حرمانهن من دخول الفصل، وبالفعل كان هناك التزام باليوم التالي».

وذكر أن «الالتزام كان في اليوم التالي إلا أن ولية أمر إحدى الطالبات هددت بالتشهير، وكان لها ما أرادت بعد أن قلبت الحقائق رأساً على عقب دون أدنى مسؤولية وأدخلت موضوع الحجاب، وتم نشر الموضوع للأسف دون التأكد من صحة المعلومة».

تجاه كل من يتعرض للأمن الداخلي للبلاد.

كما حذر النائب «عواد برد» من انجرار البلد إلى أزمة طائفية وفتنة نائمة «لعن الله من أيقظها»، داعياً الحكومة، ووزير الداخلية والإعلام خاصة إلى متابعة الثلة الإرهابية المتطرفة في آرائها وأقوالها.

وأوضح برد تعليقاً على حادثة سب الصحابة، «أن كل من يحاول الوقوف في صف هؤلاء، والدفاع عنهم، ومحاولة عرقلة سير العدالة، فإنه منهم ويشاركهم في الجرم، مبيناً أن على وزير الداخلية أن لا تأخذه في هؤلاء الشاتمين لأصحاب رسول الله رحمة أو شفقة، حتى لا يتجرأ أحد بعد ذلك على مثل هذا الفعل».

وقال برد: إن الطعن في الصحابة طعن في النبي ﷺ وآله وسلم.

ودعا برد الوزراء كل فيما يخصه، أن يتابعوا هذه الأمور التي تجر البلد إلى أزمة طائفية، وعلى وزير الداخلية الذي عرف بحرصه على وحدة الكلمة ورأب الصدع في المجتمع ألاّ تأخذه في هؤلاء الشاتمين لأصحاب رسول الله، وخصوصاً الشيخين منهما أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، شفقة حتى لايتجرأ أحد بعد، وكذلك على وزير الإعلام إلى تعقب الإصدارات التي تهمز وتلمز في الصحابة، وألا يقف الجميع سواء في السلطة التنفيذية أو السلطة التشريعية مكتوفي الأيدي، مؤكداً أن كل من يحاول أن يقف في صف هؤلاء والدفاع عنهم ومحاولة عرقلة سير العدالة، فإنه منهم وشاركهم في الجرم.

ومن جهة أخرى اعترف المتهم بتوزيع الشريط المسيء للصحابة أمام النيابة، أنه كان يلقي ماورد في الشريط المذكور على شكل محاضرات، وأنه استقى المعلومات الواردة فيه من كتب تاريخية.

وأضاف المتهم «ياسر الحبيب»: إنه توقف عن هذه المحاضرات بعدما اكتشف، أن سلبيات المعلومات أكثر من إيجابيتها.

وعلى الصعيد نفسه أعلن دفاع المتهم، أن موكله سقط في التحقيقات التي أجريت معه في النيابة العامة، وتم نقله على عجالة إلى المستشفى للوقوف على وضعه الصحي.

وزارة الشؤون تخضع للضغوط

يبدو أن وزارة الشؤون بدأت بالرضوخ للضغوط التي مورست عليها، فقرار وزارة الشؤون بخصوص تحديد نسبة معينة من العمالة الوطنية لكل مؤسسة أو شركة تجارية وهي فئات وحسب نوع النشاط التجاري، فقد استثنت بعض الأنشطة من اشتراط تشغيل العمالة الوطنية. كما أن قرار وزارة الشؤون في الجانب الآخر وبخصوص تحويل رواتب الوافدين إلى البنوك، وذلك للقضاء على ظاهرة تجار الإقامات، وهو اعتراف صريح من وزارة الشؤون، بأن هناك تجارة إقامات، مع أن الوزارة هي المعنية بإصدار تصاريح العمل.

فقد أوقفت الوزارة جميع التصاريح للمؤسسات حتى تقوم بتحويل رواتب عمالتها للبنوك.

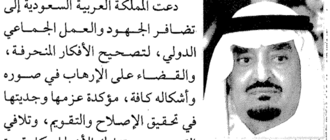
وكانت المفاجأة أن البنوك رفضت فتح الحساب لمن يقل راتبه عن أربعمائة دينار، مما أوقع المؤسسات والشركات في ورطة، وتمسكت الوزارة بقرارها وأبلغت الجميع بأنها ليست معنية بما تشترطه البنوك، وعليهم تدبير أنفسهم مع البنوك، وما يعنيها هو تطبيق قرار التحويل ولا مناقشة حول هذا الموضوع.

ولكن يبدو أنها خضعت للضغوط، فقامت بتجزئة قرارها المذكور، وأعلنت أن من لديه أقل من خمسين عامل عليه تحويل رواتبه للبنوك، أما من لديه أكثر من خمسين عامل فقد تم تأجيل قرار التحويل. والغريب في هذا الاستثناء أو القرار، أن الوزارة أصبحت كمحامي عن المؤسسة أو الشركة، التي لديها أكثر من خمسين عامل، وذلك تحت ذريعة أن البنوك ليس باستطاعتها فتح حسابات للعمالة ذات الرواتب المتدنية، ولا نعتقد أن الوزارة جاهلة بأن من لديه أقل من خمسين عامل أيضاً عمالته رواتبها متدنية.

ومن المعلوم، أن هناك شركات لاتدفع رواتب عمالتها، وخصوصاً الشركات التي لديها عمالة ذات رواتب متدنية وبالمئات، وهذه العمالة بين فترة وأخرى تتظاهر أمام مقر وزارة الشؤون، وذلك بسبب عدم استلامهم لرواتبهم لعدة أشهر، وخصوصاً أن هؤلاء يعملون لدى شركات وعددهم بالمئات، ومع هذا استثنتهم الوزارة، وهذا يعني أنهم تجار الإقامات أو تلك الشركات التي كان عمالها بالمئات يضربون عن العمل، أصبحوا في أمان وبالطريق الرسمي.

بمناسبة عيد الفطر المبارك

الملك فهد والأمير عبدالله يدعوان إلى تضافر الجهود، لتصحيح الأفكار المنحرفة، والقضاء على الإرهاب ويؤكدان عزم السعودية في تحقيق الإصلاح


●الملك فهد بن عبدالعزيز

دعت المملكة العربية السعودية إلى تضافر الجهود والعمل الجماعي الدولي، لتصحيح الأفكار المنحرفة، والقضاء على الإرهاب في صوره وأشكاله كافة، مؤكدة عزمها وجديتها في تحقيق الإصلاح والتقويم، وتلافي القصور، وتدارك الأخطاء بكل قوة وشجاعة.

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في كلمة إلى الشعب السعودي والأمة الإسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، أهمية مراجعة النفس، لتصحيح المسيرة، واستبشار آفاق المستقبل بروح مفعمة بالمسؤولية الوطنية والدينية.


●الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

وقالا في كلمتهما: «إن الأمة الإسلامية تعيش حالياً أوضاعاً دولية ومتغيرات عالمية، تستدعي التفكير والتأمل، لتحديد الوجهة الصائبة للتعامل مع الواقع المعاش، وفق تعاليم الدين الإسلامي وقيمه الراسخة».

ودعوا إلى التعاون والعمل إلى مافيه استقرار البلاد الإسلامية، والمحافظة على أمنها وأمن العالم أجمع، وإزالة جميع عوائق ومسببات الأمن في كل دول العالم».

وذكّرا بأهمية «الدور الإيجابي» الذي يضطلع به الإنسان المسلم في هذه الحياة بعمارتها، والسعي في إصلاحها، والابتعاد عن خرابها والإفساد فيها، وتعريف الأمم الأخرى بحقيقة الإسلام ومبادئه السامية، وانه دين تسامح وعدل وهداية وسلام.

بتكلفة قدرها ٢ مليار دولار

قطر تبني مطاراً يكتمل في ٢٠١٥، ويستوعب ٥٠ مليون مسافر سنوياً


●أكبر الباكر

تعتزم قطر بناء مطار دولي جديد في العاصمة الدوحة، تبلغ تكلفة مرحلته الأولى ملياري دولار أمريكي.

وفي هذا السياق قال «أكبر الباكر» الرئيس التنفيذي لمطار الدوحة الدولي وشركة الخطوط الجوية القطرية: «تم تصميم مطار الدوحة الدولي الجديد، ليكون واحداً من أفضل مطارات العالم، حيث يمثل المطار نقطة الاتصال الأولى لأي زائر إلى دولة قطر. ومن هنا يأتي الإعلان عن إطلاق هذا المشروع الضخم الجديد، ليوفر أرقى المنشآت تطوراً وحداثة وأفضل مستويات الخدمة، سواء للمسافرين الذين يزورون البلاد للمرة الأولى، أو هؤلاء الذين زاروها من قبل».

ومن المقرر أن تبدأ دولة قطر العمليات الإنشائية للمطار الجديد العام المقبل، بما يشمل بناء ممري هبوط واقلاع جديدين، وهو المشروع الذي تصل معه الطاقة الاستيعابية للمطار الجديد إلى ٥٠ مليون مسافر سنوياً.

ويضم المطار الجديد ٢٤ بوابة خلال المرحلة الأولى، وسيكون قادراً على استيعاب ست طائرات من طراز ايرباص ٨٠٠-٣٨٠ سوبر جمبو العملاقة مع اكتمال جميع العمليات الإنشائية، كما سيضم مجمع المطار ثلاثة فنادق فاخرة عالمية المستوى، توفر أرقى خدمات الضيافة والترحاب لزوار البلاد.

وأضاف الباكر: إنه تم تصميم المطار الدولي الجديد ليمثل مركزاً متطوراً للنقل، بما يمكن من نقل المسافرين وأمتعتهم من طائرات لأخرى، خلال فترة زمنية لا تتعدى ٣٠ دقيقة فقط.

ويبدأ العمل بموقع المشروع منتصف العام ٢٠٠٤ لتنتهي جميع مراحله مع حلول العام ٢٠١٥.

في خطابه بمناسبة العيد الوطني للإمارات

الشيخ زايد يدين أي محاولة لاستخدام الدين لتبرير الإرهاب

• الشيخ زايد بن سلطان

أكد الشيخ زايد بن سلطان في خطاب له بمناسبة العيد الوطني للإمارات وقوف الإمارات «إلى جانب الشعب العراقي بكل إمكانياتها» داعياً العراقيين إلى «نسيان الماضي والعمل بيد واحدة وبوفاق وطني وبصبر وحكمة، من أجل مستقبل أفضل لتجاوز هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها».

وحول إيران عبر الشيخ زايد عن أمله أن «تسفر الأجواء الإيجابية التي شهدتها العلاقات «بين البلدين»، عن إزالة العوائق التي تقف في طريق انفراج حقيقي» بين البلدين. ودعا طهران مجدداً إلى «بدء مفاوضات جدية حول إنهاء احتلال جزرنا الثلاث: «طنب الكبرى»، و«طنب الصغرى»، و«أبو موسى»، أو إحالة الخلاف للتحكيم الدولي، أو لمحكمة العدل الدولية».

ويتنازع البلدان السيادة على الجزر الاستراتيجية الثلاث في الخليج، التي سيطرت عليها إيران في ١٩٧١، قبل إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة، وبعد مغادرة القوات البريطانية.

الأمير نايف: نعمل بكل تفان على تحقيق الإصلاح، وتلافي القصور، وتدارك الأخطاء

• الأمير نايف بن عبدالعزيز

قال وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز: إن الحكومة السعودية تعمل بكل تفان على تحقيق الإصلاح والتقويم، وتلافي القصور، وتدارك الأخطاء، وتحسين الأمور.

مؤكداً ترحيب القيادة السعودية في هذا الشأن بالآراء البناءة والنيرة والنصح المخلص، لتحقيق كل ما من شأنه خدمة الوطن والمواطن والارتقاء بشأنه في المجالات كافة.

واعتبر وزير الداخلية السعودي التفجيرات التي وقعت في السعودية مؤخراً، بأنها غريبة على المجتمع السعودي، ولن تنال من قدرة الوطن وتماسكه وتلاحم صفوفه.

ودعا المواطنين إلى التعاون مع السلطات الأمنية، وتحمل المواطن لمسؤولياته كل من موقعه، حتى لايترك الوطن للأعداء، ولقفل جميع المسالك أمام من يريد الفساد في البلاد.

بتكلفة قدرها ١,٢ بليون دولار

بدء تنفيذ «مشروع درة البحرين»

أعلنت شركة «درة خليج البحرين» بدء مراحل تنفيذ المشروع، الذي سيستغرق ٥ سنوات بكلفة إجمالية تصل إلى ١,٢ بليون دولار بحريني، وسيسمح للأجانب الذين يمتلكون بعض وحداته بالإقامة الدائمة في البحرين.

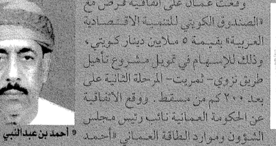
وقال رئيس مجلس الإدارة «يوسف عبدالله»: إنه تم تكليف شركتين إحداهما عالمية والأخرى محلية، لإدارة وتعميم وإجراء المسح الكمي للمشروع، الذي سيتم تنفيذه على سبع مراحل.

وأشار إلى أن مركز إدارة السيولة، سيوفر تمويلاً بقيمة ١٠٠ مليون دينار للمرحلة الأولى من المشروع، ستطرح في صورة صكوك على المصارف الإسلامية في البحرين.

الصندوق الكويتي يقرض عمان خمسة ملايين دينار



• بدر الحميضي





• أحمد بن عبدالنبي

وقعت عُمان على اتفاقية قرض مع «الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية» بقيمة ٥ ملايين دينار كويتي، وذلك للإسهام في تمويل مشروع تأهيل طريق نزوي- ثمريت- المرحلة الثانية على بعد ٢٠٠ كم من مسقط. ووقع الاتفاقية عن الحكومة العمانية نائب رئيس مجلس الشؤون وموارد الطاقة العماني «أحمد عبدالنبي مكي» وعن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية المدير العام «بدر مشاري الحميضي» بحضور سفير الكويت لدى عمان الشيخ «سالم الجابر الأحمد الصباح».

وذكر «مكي» أن مدة القرض تبلغ ٢٠ عاماً، بما في ذلك فترة إمهال قدرها ٤ سنوات، بحيث يتم سداد القرض على ٣٢ قسطاً نصف سنوي. وأوضح أن الفائدة على القرض تبلغ ٣ في المئة سنوياً، بالاضافة إلى ٠,٥ في المئة سنوياً، لمواجهة كلفة الإدارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض. وقال: إن القرض يعتبر الـ١٩ الذي يقدمه الصندوق الكويتي للسلطنة، مشيرا إلى أنه سبق للصندوق أن قام بتقديم ١٨ قرضاً لها بقيمة إجمالية تبلغ ١١١,٢ مليون دينار كويتي، كما قدم الصندوق معونة فنية قيمتها ١٤٢ ألف دينار كويتي، لإجراء دراسة تتعلق بتنمية الثروة الحيوانية بسلطنة عمان.

اللجنة الكويتية للإغاثة تنشئ ٣١ مسجداً في كوسوفا

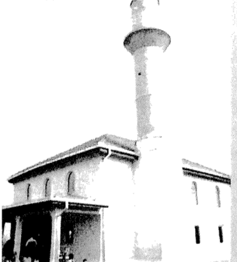


• فيصل المقهوي

أنشأت اللجنة الكويتية للإغاثة ٣١ مسجداً في كوسوفا، حيث حرصت على تنفيذها في دول البلقان، لمساعدة أهل هذه الدول على أداء فريضة الصلاة، وحثهم على التمسك بعبادة الله وحده لاشريك له.

منذ عام ٢٠٠١، إضافة إلى ماقامت به من اطلاع وترميم لعدد كبير من المساجد القديمة هناك.

ويحرص أهالي كل قرية من القرى التي شيد فيها مسجد على حضور حفل افتتاحه وافتتاح كل مسجد في قرية أخرى والتجمع لمصافحة مسؤولي اللجنة الكويتية، الذين يلفتون الانتباه بملابسهم الشعبية الكويتية المكونة من الدشداشة والبشت والغترة الحمراء اتقاء للبرد القارس الذي تتميز به تلك البلاد.



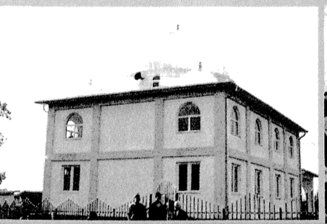
• فيصل المقهوي يفتتح أحد المساجد بحضور رئيس المشيخة الإسلامية في كوسوفا الشيخ نعيم ترفانا

وفي الوقت الذي ينتظر فيه الجميع قص شريط الافتتاح

بعد افتتاح كل مسجد، يدعو أهل كوسوفا بأن يحفظ الله الكويت أميراً وحكومة وشعباً

تتناهى إلى المسامع آيات من الذكر الحكيم يقرؤها أحد أبناء المنطقة ليعلو بعدها التكبير والتهليل، بمناسبة الافتتاح، ويدخل الجميع المسجد ليؤدوا صلاة تحية الدخول.

وبعد الصلاة وانتهاء من مراسم الافتتاح، تعلو أكف جموع الكوسوفيين واصواتهم بالدعاء له، أن يحفظ الكويت أميراً وحكومة وشعباً من كل مكروه و«شكراً يا أهل الكويت على مبادراتكم الخيرية».





• خطيب أحد المساجد وعدد من المصلين

إحياء التراث تكفل ٦٨٥٠ يتيماً في مصر وفلسطين ولبنان واليمن



• عبداللطيف القناعي

قال رئيس لجنة العالم العربي في جمعية إحياء التراث الإسلامي «عبداللطيف القناعي»: إن اللجنة، انطلاقاً من واجبها في خدمة أبناء المسلمين في العالم العربي، فإنها تكفل حالياً ٦٨٥٠ يتيماً في كل من مصر وفلسطين ولبنان واليمن، وتساهم اللجنة في تعليمهم وكسوتهم وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة.

وأوضح «القناعي»، أن اللجنة تقيم في كل عام دورات شرعية صيفية، ومخيمات تربوية للارتقاء بمستوى الأيتام إيمانياً وتربوياً واجتماعيا، وتعقد اختبارات في نهاية كل دورة لتقييم مستوى الأيتام وفعالية البرامج المعدة، بالإضافة إلى الزيارات الدولية التي تقوم بها الجهات المشرفة لأسرة اليتيم، والوقوف على احتياجاتهم، بما يعود بالنفع على اليتيم وأسرته، ولتخفيف أعباء الالتزامات اليومية، ويرفع من معاناة اليتيم، ويساهم في التحصيل العلمي.

٢٠٠ ألف دينار قدمتها لجنة زكاة القرين للأسر المتعففة



• نافع محمد المطيري

قال رئيس لجنة القرين للزكاة والخيرات «نافع المطيري»: إن اللجنة تلبي رغبة المحسنين في توجيه تبرعاتهم لصالح المحتاجين داخل الكويت، وبما يخدم أهداف اللجنة، وتتويجاً لشعارها «خيركم في بلدكم».

وأضاف: إن المستفيدين من مشاريع اللجنة بلغ أكثر من ستمئة أسرة تستفيد من زكوات وصدقات وتبرعات المحسنين للجنة، وان المئات من المعاقين والمحتاجين، قد استفادوا من مشروع «وافعلوا الخير» للكراسي المتحركة ذات المواصفات الخاصة، حيث بلغ إجمالي صدقات وتبرعات المحسنين لهذا المشروع مايقارب المئتي ألف دينار.

وناشد «المطيري» المحسنين التبرع لصالح مشاريع اللجنة المختلفة، مشيراً إلى أن اللجنة تولي الأسر والفئات المحتاجة والمتعففة المختلفة اهتماماً متزايداً وفق امكاناتها.

لجنة القارة الافريقية تنشئ ٨٦ مركزاً إسلامياً في ١١ دولة إفريقية

• الشيخ جاسم العيناتي

صرح الشيخ «جاسم العيناتي» رئيس لجنة القارة الإفريقية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي، أن أكثر من مليون يتيم في القارة الإفريقية يحتاجون إلى من يكفلهم ويرعاهم ويحفظهم من أيدي الضلالات والبدع، التي تحاول كسب الناس عن طريق المعونات، والمواد الإغاثية قاصدة من وراء ذلك ضم المجتمع الذي تعمل فيه لأفكارها المنحرفة. ولجنة القارة الافريقية دأبت منذ نشأتها على إغاثة المنكوبين والمتضررين من الأيتام وغيرهم، بسبب الحروب، والكوارث الطبيعية. واللجنة توفر للأيتام كل ما يحتاجونه من خدمات ومساكن ومدارس ومعاهد عملية ومهنية، وتعليمهم الحقائق الواضحة عن الدين الإسلامي وتعاليمه.

وأوضح «العيناتي»، أن مشروع «كهاتين لكفالة الأيتام» وصل عدد الأيتام من خلاله إلى مايقارب من ٣٧٧٨ في أكثر من ١١ دولة إفريقية يعيشون الحياة الكريمة في ظل رعاية وعناية خاصة، وكان انطلاقه من حديث النبي ﷺ «كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة»، وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة. رواه مسلم.

وأضاف: قامت اللجنة ببناء الملاجئ لهم، التي بلغ عددها ١٨ ملجأ، كما يستفيد هؤلاء الأيتام من المدارس التي بنتها اللجنة، والتي بلغ عددها ٢٠٣ مدارس. كما قامت بإنشاء٨٦ مركزاً إسلامياً، و٥٥ مشروعاً من المشاريع الحرفية، والاستثمارية، التي تنمي المواهب لدى اليتيم، وتعلمه حرفة معينة تعينه على كسب عيشه في المستقبل.

وأضاف العيناتي: إن هذه المشاريع الإنسانية يقوم بالإشراف عليها مشرفون من ذوي الاختصاصات المختلفة الشرعية والحرفية والعلمية.

وأكد أن اللجنة دائماً تضع الأيتام في إطار اهتمامها، وتوفر لهم الأكل والشرب، وأنشأت مشروع كسوة اليتيم، وهو مرة في الشتاء ومرة في الصيف، وأهميتها في كونها في الأيام التي تكون فرحة عامة للمسلمين، وكذلك عيدية اليتيم، والتي لها في الحقيقة تأثير طيب من ناحية شعور اليتيم بفرحته بأعياد المسلمين وانتمائه للإسلام بمشاركته بأعياد المسلمين، فتقديم هذه العيدية لاشك تدخل على اليتيم نفسه السرور، لما فيها من أنواع المساعدة والمعونة، وكذلك غرس روح الإسلام في هذا اليتيم واعتزازه بمن يقدم هذه العيدية.

لماذا فشلت أمريكا ف

الشعب الأمريكي، هو أكثر الشعوب الغربية سذاجة، وقلة خبرة بالعالم من حوله، لأنه عاش عمر حضارته القصير معزولاً بين محيطين



بعد أسبوعين من هجمات ١١ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١ نشرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأمريكية تحليلاً سياسياً عميقاً عن جذور السخط الإسلامي على أمريكا. كان عنوان التقرير «لماذا يكرهوننا؟». واشترك في إعداده عشرة من مراسلي الصحيفة في كل من إسلام آباد، وعمان، ولندن، والقدس، وبكين، وصنعاء، وطوكيو، وبيروت، والقاهرة، وجاكرتا.

النرجسية وعبادة الذات

وكان الرئيس الأمريكي «جورج بوش» قد طرح السؤال نفسه قبل ذلك ببضعة أيام، وقدم جواباً على سؤاله، فقال: «لا أستطيع أن أفهم لماذا يكرهوننا، لأني أعرف كم نحن أناس خيِّرون». وتم ترديد نفس التفسير على لسان الرئيس «بوش»، الذي قدم دائماً صورة مثالية لأمريكا تبعث على التقديس، فهي «أمة مؤمنة وخيِّرة ومثالية»، وأحيانا «أمة رحيمة وسخية» حسب تعبيره، فليس هناك من مبرر لأي كان أن يكره أمريكا أو يعترض على سياساتها. ولم يكن أمام الرئيس الأمريكي- وقد

...ي كسب العالم الإسلامي؟

يقدم الرئيس «جورج بوش» دائماً صورة مثالية لأمريكا تبعث على التقديس، فهي «أمة مؤمنة وخيرة ومثالية» وأحيانا «أمة رحيمة وسخية»

❖ ❖ ❖

أزمة أمريكا في العالم الإسلامي لا تكمن في ضعف أدائها الدعائي، بل في سياساتها بالمنطقة، وأنها تحتاج الأفعال أكثر من الأقوال

❖ ❖ ❖

مهما تستحدث أمريكا من وزارة أو إدارة لتحسين صورتها، فإنها ستفشل في إقناع الفلسطيني أن «شارون» رجل سلام، أو إقناع الأفغاني والعراقي أن الإعمار يأتي عبر الاستعمار

❖ ❖ ❖

انتهى العصر الذي كان الناس فيه يستمعون إلى الإذاعة البريطانية أو إذاعة صوت أمريكا وهما يقدمان رؤيتهما في حرب هما طرفان فيها

انطلق من مقدمة نرجسية- سوى أن يقدم تفسيرات لما حدث غاية في التبسيط.

قد يكون الشعب الأمريكي في عامته شعباً طيباً ومتراحماً فيما بينه، لكن التاريخ لم يعرف عبيداً يعتزون بفضائل سادتهم، فكون السيد حرا أو «متحضرا» لا يخفف من معاناة العبد، بل قد يزيد من حنقه، وهو يرى نفاق السيد «المتحضر»، وإنكاره لإنسانية أخيه الإنسان.

وكما قال بروفيسور أمريكي: «المشكلة ليست في أن أمريكا لا تؤمن بحقوق الإنسان، المشكلة في تعريفها للإنسان».

لذا فإن مراسلي صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور»، الذين طافوا العالم الإسلامي وغير الإسلامي، لإعداد تقريرهم، وفهموا العالم أفضل من فهم الرئيس الأمريكي، قدموا تفسيراً لسخط الشعوب المسلمة على الولايات المتحدة مغيراً تماماً لتفسيره.

فقد بدأوا تقريرهم بما يلي «لماذا يكرهوننا؟ هكذا تساءل الرئيس «بوش» في خطابه أمام الكونغرس... لكن أغلب العرب والمسلمين يعرفون الجواب، حتى قبل أن يعرفوا من المسؤول عن الهجمات. إن الضابط الباكستاني المتقاعد «سجاد حيدر» يعرف لماذا، ورجل الدين الراديكالي «أبو حمزة المصري» يعرف لماذا، ورجل الأعمال الإندونيسي «نور زمزمي» يعرف لماذا».

وأكد التقرير أن الشعوب المسلمة- حتى العوام منها- أقرب إلى الصواب في تحليلها لجذور المشكلة من صناع القرار وقادة الرأي في الولايات المتحدة. فالسياسة الأمريكية التي قادت إلى استعباد الفلسطينيين، وموت مئات الآلاف من العراقيين، واستحكام قبضة المستبدين من حلفاء أمريكا وأصدقائها على رقاب الشعوب المسلمة...، هي السبب وهي جذور المشكلة وأساسها.

البحث عن كبش فداء

لكن هذه الحقائق- على بداهتها- لم تدخل بعد إلى الضمير الأمريكي، ولذلك أسبابه التاريخية والثقافية والواقعية. فالشعب الأمريكي، هو أكثر الشعوب الغربية سذاجة وقلة خبرة بالعالم من حوله، لأنه عاش عمر حضارته القصير معزولاً بين محيطين، وفي ترف طَبَع تفكيره بطابع الامتلاء والاكتفاء. لذا فلا عجب أن أصبح ضحية لدعاية أربعة لوبيات هي مصدر معلوماته عن العالم الإسلامي وتعامله معه هي:

- شركات النفط المؤثرة في صناعة القرار الأمريكي، التي تريد السائل الذهبي الأسود بأي ثمن، ولو بسفك الأحمر القاني.

- شركات السلاح الأمريكية، التي تريد عقوداً مربحة وحروباً دائمة، ولو كان وقودها هو الدم الأمريكي وغير الأمريكي.

- اللوبي اليهودي الذي يتخذ من أمريكا سُلّماً لأمجاد الدولة اليهودية، ولا يهمه تورط أمريكا أو صراعها مع العالم الإسلامي في سبيل ذلك.

- اليمين المسيحي المتصهين، الذي يريد التكفير عن استعباد اليهود في الماضي بعبادتهم

في الحاضر، ويحاول غسل ذنوبه وعُقَده التاريخية بدماء المسلمين.

لقد أعلن الرئيس «بوش» مؤخراً التزامه بمحاربة الأيدولوجيات التي تغذي الإرهاب، فما أحراه أن يضع هذه الطوائف الأربع على رأس لائحة تلك الأيدولوجيات، وما أحرى الشعب الأمريكي أن يعي المخاطر التي تقوده إليها هذه الطوائف.

على أن الأمر في جوهره لا صلة له بصراع الأيدولوجيات أو الأديان، فالفلسطيني الذي يحارب من أجل وجوده، والعراقي الذي يحارب من أجل سيادته، لا يحتاجان إلى أيدولوجية إسلامية أو غير إسلامية ليقوما بما يقومان به، كما لم يحتجْ الملحد الروسي إلى دين ليقاوم النازية، ولم يحتج الوثني الفيتنامي إلى دين لمقاومة الاستعمار. فقصة «صراع الأيدولوجيات» و«صراع الحضارات» مجرد تبريرات وتمويهات فضفاضة تغطي على جوهر الخلاف ونقطة النزاع، وهي استعباد الشعوب، وامتهان كرامتها، واقتلاعها من أرضها.

لكن الغريب والمثير للأسى في آنٍ أن قادة الرأي وصناع القرار في الولايات المتحدة لا يزالون يبحثون عن كبش فداء، لتبرئة الذات وعتاب الغير. وآخر ذلك ما يَرُوج هذه الأيام من أن المشكلة، هي عدم فهم الشعوب المسلمة للولايات المتحدة وسياساتها. والواقع أن مشكلة الشعوب المسلمة ليست عدم فهمها لسياسات أمريكا، وإنما تكمن مشكلتها في فهمها لتلك السياسات، خصوصا وأن الأمر لايحتاج إلى ذكاء كبير.

لقد أحسن البروفيسور «جون أسبوزيتو» رئيس مركز التفاهم الإسلامي المسيحي في جامعة «جورج تاون» الأمريكية في وضع يده على الداء، وذلك حينما سألته قناة «سي إن إن» بُعيد هجمات ١١ سبتمبر/ أيلول عن السبب في عداء الشعوب المسلمة لأمريكا، وهل الأمر يرجع إلى فشل في توصيل الرسالة الأمريكية إلى هذه الشعوب. فرد «أسبوزيتو» بأن الفلسطيني الذي يستيقظ على طائرة الأباتشي الأمريكية والدبابة الأمريكية وهي تقتل أبناءه وتهدم بيته، ليس بحاجة إلى دعاية ليتعرف على أمريكا، فهو يعرفها ويفهمها، وهو لا يلام في مقت أمريكا، فهذا هو الوجه الذي فضلت أمريكا أن تقدم به نفسها إليه.

كرهنا أمريكا لتأييدها للإرهاب الصهيوني

مأزق العقل الأمريكي

وفي مطلع أكتوبر أصدرت لجنة تابعة للكونغرس الأمريكي تقريراً من ٨٠ صفحة، عن أسباب قتامة صورة الولايات المتحدة في العالم الإسلامي. واشترك في إعداد التقرير ١٤ شخصاً من ذوي الخبرة بالمنطقة، على رأسهم السفير «إدوارد جيرجيان».

جاء التقرير بعنوان: «تغيير العقول وكسب السلام»، وتوصل محرروه إلى أن «مستوى العداوة لأمريكا في المنطقة بلغ حداً مفزعاً». وهذا أمر لا يماري فيه اثنان، وليس هو بالأمر الجديد، وإنما الجديد في تقرير جيرجيان هو تفسيره للظاهرة بطريقة مختلفة. فقد انطلق من أساس نظري معاكس للرؤية النرجسية السائدة في واشنطن، إذ توصل التقرير إلى أن أزمة أمريكا في العالم الإسلامي لا تكمن في ضعف أدائها الدعائي، بل في سياساتها بالمنطقة، وأنها تحتاج لأفعال أكثر من الأقوال. وأضاف: إن «الدعاية والعلاقات العامة لن تجدي، وإنما الأهم هو السياسات».

ولكن التوصيات العملية في نهاية التقرير جاءت مناقضة للمقدمة النظرية، التي انطلق منها. فقد انصبت التوصيات على «الدعاية والعلاقات العامة»، التي توصل التقرير إلى عدم جدواها. ومن توصيات التقرير:

- استحداث وزارة أمريكية للدبلوماسية العامة (الدعاية).
- رفع ميزانية إذاعة صوت أمريكا الناطقة بالعربية.
- حضور أكبر للصوت الأمريكي في القنوات الفضائية العربية.
- زيادة عدد المنح الجامعية للطلاب المسلمين.
- زيادة عدد العارفين باللغة العربية في الهيئات الرسمية الأمريكية.
- استخدام أفضل للإنترنت للتعريف بأمريكا.

ويكشف هذا التناقض بين المقدمة النظرية

والتوصيات العملية في تقرير جيرجيان عن مأزق أعمق يعيشه العقل السياسي الأمريكي في علاقته بالشعوب المسلمة، فهو يتطلع إلى تحسين العلاقات معها، ويحس بمخاطر الهوة المتسعة، لكنه يرتد إلى نرجسيته في النهاية، وينتهي إلى أن «العيب فيهم لا فينا».

أسلحة الخداع الشامل

لقد انتهى العصر الذي كان الناس فيه يتحلقون في الشارع حول الراديو، للاستماع إلى هيئة الإذاعة البريطانية أو إذاعة صوت أمريكا، وهي تقدم لهم- في ثوب من الحياد الزائف- رؤية بريطانيا وأمريكا إزاء حرب هما طرف فيها، مثل الحرب على العراق عام ١٩٩١ . ذلك حياد لم تعد الشعوب العربية والإسلامية تؤمن به . ومن سوء حظ أمريكا- وحسن حظ الشعوب المسلمة- أن حروب الأعوام الأخيرة جاءت في عصر مختلف، ليس هو بعصر بي بي سي أو صوت أمريكا، بل عصر قناة الجزيرة وشبكة الإنترنت.

وإذا كانت الشعوب المسلمة، لم تعد قابلة للتضليل الذي يمارسه صناع الرأي والقرار في أمريكا، فإن الشعب الأمريكي- بسذاجته التقليدية- لا يزال ضحية لذلك التضليل، وهو ما يحمل خطر تسميم العلاقة بينه وبين الشعوب المسلمة في الأمد المنظور.

حتى مسلمو أمريكا فشلت في كسبهم!!

ومن الكتب التي صدرت مؤخراً عن هذا الموضوع، «كتاب» بعنوان: «أسلحة الخداع الشامل» **(Weapons of Mass Deception)** من تأليف الكاتبيْن الأمريكييْن «شلتون رامبتون» و«جون ستاوبر». وهو دعوة عميقة وصادقة لتغيير السياسات الأمريكية المجحفة بحق الشعوب المسلمة، وعدم تضييع الوقت والجهد في دعاية عبثية.

فتحْت عنوان «شكراً للذاكرة» يتحدث المؤلفان عن قاعدة تاريخية على قدر كبير من الأهمية، وهي أن «الضحايا يحتفظون في ذاكرتهم بمعاناتهم لفترة أطول بكثير، مما يحتفظ بها الجناة، لكن لسوء الحظ، فإن هؤلاء الذين ينسون الماضي يميلون إلى تكراره»، وهذا ما يفسر لماذا يستمر القادة الأمريكيون في تبني نفس الإستراتيجيات الدعائية، التي اعتادوها منذ الخمسينيات، بدلا من تغيير الطريقة التي نتعامل بها مع شعوب الشرق الأوسط، فهم يطمحون إلى تغيير صورتهم عبر حملات تسويق يتم طبخها في هوليود أو على شارع ماديسون.

ويبين المؤلفان أن الولايات المتحدة «لا تملك مخزوناً من الثقة» يسمح لها بهامش تحرك واسع. ويستعرضان حملات إعلانية مولتها ونظمتها الإدارة الأمريكية في العامين المنصرمين، لتحسين صورة أمريكا في العالم الإسلامي، وركزت فيها على الحريات الدينية والسياسية، التي ينعم بها المسلمون في الولايات المتحدة. لكن المؤلفين يبينان ببساطة، أن تلك الحملات لم تكن لتؤثر، لأنها تهربت من تناول جوهر المشكلة من البداية.

«إن مشكلة تلك الإعلانات ليست في أنها كاذبة، لكن المشكلة تكمن في تهربها من نقاش الموضوعات، التي تشكل أساس السخط الإسلامي على أمريكا، وهو الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وتاريخ تدخل الولايات المتحدة في المنطقة». وينتهي المؤلفان في تحليلهما إلى أن «ما يؤثر على



البلطجة الأمريكية في أفغانستان!!

الرأي العام الإسلامي هو ما تفعله أمريكا لا ما تقوله».

وهذه فكرة تلخص لُبَّ الإشكال، فلم تكن أمريكا في يوم من الأيام فاشلة في الدعاية، وهي أمُّ علم الإعلام والعلاقات العامة، والعالم كله عيال على إعلامها وأفلامها. لكن المشكلة هي أن الفعل أبلغ من القول، ومهما تكن العبقرية الأمريكية في الدعاية، ومهما تستحدث أمريكا من وزارة أو إدارة لهذه الغاية، فإنها ستفشل في أي حملة هدفها إقناع الفلسطيني أن شارون رجل سلام، أو إقناع العراقي أن الإعمار يأتي عبر الاستعمار.

بعد فشل الدعاة ف

دراسة علمية تؤكد أن ٦٦٪ من الدع

في الوقت الذي ننادي فيه بتطوير الخطاب الديني صدمتنا وزارة الأوقاف المصرية بنتيجة اختبارات الدعاة الممتازين، الذين يريدون الترقية للتفتيش في مجال الدعوة الإسلامية، حيث تقدم إلى المسابقة ١٤٩٠ إماماً رشحتهم مديرياتهم بعد حصولهم على تقدير امتياز في آخر عامين، وكانت المفاجأة بل قل الطامة الكبرى فشل ٧٧٪ من أئمة وزارة الأوقاف في امتحانات الترقية.

وتزامنت هذه المسابقة مع دراسة مهمة عن هموم ومشكلات الدعوة والدعاة بوزارة الأوقاف قام بها الدكتور «جابر عبدالموجود» الأستاذ بجامعة الأزهر، وضع أيدينا من خلالها على مواطن الخلل والضعف في هذا المجال وبمشرط جراح ماهر عالج سلبياته، وأرشدنا لكيفية النهوض بمستوى الدعوة والدعاة، وان كان العلاج والدواء مُرّاً بعد أن استفحل الداء عبر سنوات ماضية.

في الوقت نفسه أوصت المجالس القومية المتخصصة برئاسة الدكتور «عاطف صدقي» رئيس الوزراء الأسبق بإعادة النظر في إعداد الدعاة بالتنسيق بين الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف، بعد أن بدا واضحاً ضعف مستواهم، وعدم معايشتهم وارتباطهم بقضايا الواقع ومشكلات الناس.

بائع وداعية

وترجع أهميّة الدواسة العلمية، التي أعدها الدكتور «جابرّ عبدالموجود»، إلى أنها أجريت على أرض الواقع بالالتقاء بعينة الدراسة من الخطباء وأئمة مساجد وزارة الأوقاف، الذين أعرب ٦٦٪ منهم عن رغبتهم في ترك الوظيفة إن وجدوا عملاً آخر مناسباً، و٣٢٪ منهم يلجأون لأعمال أخرى لأنهم غير راضين عن رواتبهم.

وأوصى الباحث بخضوع الطلاب المقبولين بكلية الدعوة وأقسام الدعوة بكليات أصول الدين، لاختبارات علمية ونفسية قبل الدراسة بها، وتشجيع وتحفيز الطلاب المتفوقين لدخلوها، بالتعاون بين الأوقاف والأزهر، وتحسين صورة الداعية بالمجتمع ووسائل الإعلام.

نائمون في العسل

جمعنا أوراق الدراسة وتوصيات المجالس القومية المتخصصة، ووضعناها أمام المسؤولين بالأزهر ووزارة الأوقاف علنا، نجد لديهم خطوات جادة لتلافي أوجه القصور المشار إليها في أحوال الأئمة والخطباء على وجه الخصوص وفي مجال الدعوة الإسلامية بصفة عامة، فقال الشيخ «محروس الشرقاوي» مدير الإدارة العامة للوثائق والمكتبات بوزارة الأوقاف وعضو لجنة اختبارات الترقية إلى التفتيش: إن الإمام الذي لايعلم شيئاً عن الكتيبات ومختلف الإصدارات، التي تصدرها الإدارة العامة للإرشاد الديني بوزارة الأوقاف يجب ألاّ يلوم إلا نفسه، لأن الكتب والإصدارات ترسل لمكتبات المساجد والأئمة وللمكتبات العامة التابعة لوزارة الأوقاف فور صدورها، وان كنت أشك في أن هناك إماماً أو خطيباً لم يصل له علم بهذه الإصدارات على الإطلاق، لأن المواطن البسيط يتابعها ويسعى لطلبها والاطلاع عليها، فما بالنا بالمختصين في مجال الدعوة الإسلامية، الذين وضعت هذه المؤلفات وتم اختيارها من أجلهم؟!

مفكرون عالميون

ويشير الشيخ «محروس الشرقاوي» إلى أن هناك عدداً كبيراً من العلماء بإدارة الإرشاد الديني، على اطلاع واسع بأحداث المؤلفات وأفضلها، في مجال الدعوة الإسلامية، وتكون مهمتهم اجازة المؤلفات، وتتولى الإدارة إصدارها للأئمة والمكتبات بعد الاتفاق مع مؤلفيها

ـــاة في مصر لايرغبون في مهنتهم

ومكافأتهم، ولاعيب إذا كان المؤلف من كبار العاملين أو المسؤولين بوزارة الأوقاف، مادامت المؤلفات التي قدمها ترقى للمستوى، الذي ينهض بمستوى الدعوة والدعاة، فلا يعقل أن نحجب العلم والخبرات الصادرة عن كبار العلماء، لمجرد أنهم من العاملين أو المسؤولين بوزارة الأوقاف. كما أن كتيبات وإصدارات الوزارة معظمها لغير العاملين والمسؤولين بالوزارة، وأغلب المؤلفين من المفكرين والعلماء المشهود لهم بالكفاءة والتميز على مستوى العالم الإسلامي، في مجال الدعوة سواء كانوا من الوزارة أو من خارجها.

معايير الاختيار

بينما يؤكد الشيخ «شوقي عبداللطيف» مدير الإدارة العامة للإرشاد الديني، أنه لا مجاملة لأحد من داخل الوزارة أو خارجها، فالمعيار في اختيار الإصدارات هو تناول القضايا والمشكلات العصرية والاجتهاد في توضيح رأي الدين فيها بأسلوب يناسب العامة والمثقفين، لأن الهدف هو نشر الوعي الديني من خلال المكتبات وأئمة وخطباء الوزارة، وسنوياً يتقدم لإدارة الإرشاد الديني العديد من المؤلفين بأحدث ماكتبوه، وتتم المفاضلة والاختيار، حسب حاجة الناس والدعاة حالياً لهذا المؤلف أو ذاك بغض النظر عن مؤلفه، والعبرة بمضمون ماينشر عندنا.



• د. حمدي زقزوق

وزير الأوقاف المصري: جعلنا التعيين بمسابقات، بعد فشل بعض المعينين بالقوى العاملة والدفعات التي تحولت من التعليم العام للأزهر تخرج بها الضعفاء

الشيخ أحمد فرحات: المرشدات الدينيات لَسْنَ على المستوى المطلوب الذي يؤهلهنّ للإفتاء في كل القضايا

علماء الأزهر: الدراسة بكليات وأقسام الدعوة غير كافية في غياب التقويم

ماهي هموم ومشكلات الدعوة والدعاة في مصر؟



رواسب الماضي

أما الدكتور «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف، فيرجع ضعف مستوى

الدعاة في فترات سابقة، إلى نظام التعيين بالقوى العاملة، دون اخضاع من يعملون في مجال الدعوة والخطابة، لاختبارات التأكد من حفظهم، وتجويدهم للقرآن الكريم، وإلمامهم التام بالعلوم الإسلامية والعربية بشتى فروعها. وقد تلافت وزارة الأوقاف هذا الخلل منذ فترة بعمل مسابقات لتعيين الأئمة والخطباء، واختيار أفضل العناصر بمعرفة لجان الاختيار المشكلة من كبار العلماء والدعاة بالوزارة.

ولفت الوزير د. «حمدي زقزوق» النظر إلى أن الذين عينوا بالخطابة بالقوى العاملة في سنوات سابقة، معظمهم من الدفعات التي لم تلتحق بالتعليم الأزهري منذ الابتدائي، بل إن كثيراً منهم حول من التعليم العام للتعليم الأزهري، بسبب ضعف المجموع في مختلف المراحل التعليمية؛ لذلك تخرج بعضهم في جامعة الأزهر غير مجودين للقرآن الكريم، وليسوا على المستوى المطلوب في العلوم الإسلامية والعربية؛ لأنهم لم يتأسسوا أزهرياً منذ البداية التعليمية بالابتدائي.

تدارك مافات

وأشار الوزير إلى أن الوزارة لم تترك الذين عينوا دون اختبارات، بل سعت لصقل مستواهم ليكونوا على مستوى المسؤولية المكلفين بها؛ وذلك بعقد الدورات التأهيلية والبحثية، وغيرها من الدورات كالكمبيوتر والإنترنت واللغات بمسجد النور، ليكون الدعاة الموفدون للخارج على دراية بمختلف وسائل الاتصال مع غير الناطقين بالعربية، ولحسن الظروف أن معظم الدفعات في السنين الماضية من خريجي الأزهر تعلموا بالأزهر منذ الابتدائي، وهم الذين يتم تعيينهم بنظام المسابقة لاختيار أفضلهم.

مبدأ الثواب والعقاب

ويرى الدكتور «محمد حجازي» أستاذ التفسير بجامعة الأزهر: أن الدعاية في حاجة دائمة وملحة لمزيد من الاطلاع ومراجعة القرآن حفظاً وتجويداً؛ فالدراسة بكليات وأقسام الدعوة، ليست مبرراً كافياً لنجاح الإمام في أداء رسالته مدى الحياة، وكثير من أقسام الدعوة وكلياتها تعقد اختبارات لمن يدرسون بها حالياً. وهذا أمر محمود حتى يقتصر دخولها على الحافظين للقرآن والمجودين لعلومه، ويبقى بعد ذلك تطبيق مبدأ الثواب والعقاب على الدعاة والخطباء العاملين بالأوقاف؛ كي يستزيدوا من القراءات المتنوعة في الثقافة الإسلامية والعامة، ويعايشوا اهتمامات الناس، وقضاياهم الملحة، مع مراجعة القرآن الكريم أولاً بأول، لأنه يتفلت من الصدور كما تتفلت البعير من عقالها، كما قال رسول الله ﷺ: لذلك لابد من المحاسبة.

دروس النساء

أما عن توصية المجالس القومية المتخصصة بتعيين خريجات الأزهر في مجال الدعوة؛ فيرى الشيخ «أحمد فرحات» كبير الأئمة بمسجد الإمام الحسين، أن الوزارة سبقت أن عينت مرشدات دينيات بمسجد الإمام الحسين وغيره من المساجد الكبرى، ولكنهن كن يكتفين بإلقاء الدروس على السيدات، ولسن على المستوى المطلوب الذي يؤهلهن للافتاء في كل القضايا الفقهية، ولذا أرى أنه ليس من الضروري تعيين امرأة كي ترشد النساء وتجيب عن تساؤلاتهن لأنه لا حياء في الدين، والرجل قادر على توعية النساء والإجابة عن أي سؤال دون حرج، فالسيدة عائشة تقول: «رحم الله نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء من السؤال في أمور دينهن»، وفي مسجد الحسين أعقد دروساً في قاعة السيدات أسبوعيّاً، حتى يسألنني في كل مايردن دون حرج.

تجربة غير مشجعة

بينما يؤكد الشيخ «إبراهيم جلهوم» كبير الأئمة بمسجد السيدة زينب رضي الله عنها، أن تجربة تعيين مرشدات بمسجد السيدة زينب وغيره من المساجد لم تتحمس الوزارة لتعميمها، بسبب المشاكل التي نجمت عنها في بعض المساجد، نظراً لعدم الخبرة والعمق الفقهي في مجال الدعوة. لذلك كنت أنبه على المرشدات بمسجد السيدة ألاّ يتحرجن من المجيء لي للسؤال عن الفتاوى، التي لا يعرفنها قبل التسرع بالإجابة عنها من قبلهن دون دراية كافية.

وقال الدكتور «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف: إن الوزارة اضطرت لعدم تعميم تجربة المرشدات، بناء على تقارير أدائهن غير المشجع، لدرجة أن إحدى المرشدات انشغلت عن الدعوة بالمسجد، وتوعية النساء، وحولت قاعة النساء إلى مكان للتجارة في السلع.







- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.

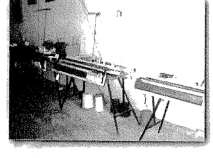


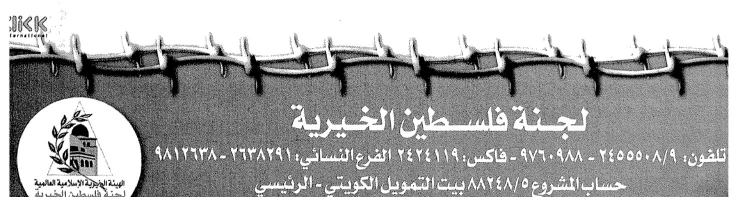
طرق المساهمة بالمشروع:

١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهري

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.





بقلم: يوسف أبوراس



دمــويـة الحــاضــر وفـــواجع المــاضـــي تبـشــرنا بالمستقبل



«نسيم دجوان» كاتب صهيوني كتب في الصحف العبرية ينصح القيادة الصهيونية بالتوقف عن الحديث عن الحقوق الدينية لليهود في فلسطين، ووجههم للحديث عن الحقوق التاريخية!! وعلل رأيه بقوله: «إن استمرار الادعاءات الدينية الإسرائيلية يمكن أن يقوي رد الفعل الإسلامي؛ كما أنها نغمة فقدت بريقها في عالم يرفض الأساطير والخرافات»!! وقال: «إن الادعاءات الدينية قد ساعدت على قيام «إسرائيل» وإنها جمعت أمريكا وأوروبا إلى صفها»!!

اليهود يريدون أرض الأنبياء الذين عصوهم وكذبوهم وقتلوا من استطاعوا منهم، ونسجوا الاتهامات الباطلة ضدهم

يطالبون بأرض الأنبياء والتوراة تصفهم وكذلك الإنجيل في مواضع عديدة بأنهم «قتلة الأنبياء» و«أولاد الأفاعي» وأنهم «زناة» «رقابهم صلبة» «ملعونون بكفرهم»

لو سلمنا بمنطق اليهود في حقهم في فلسطين لأن أجدادهم قبل ثلاثة آلاف سنة مروا من هناك، لوجب أن نُغير خريطة العالم برمتها

الذي يُطالع التوراة يُسقط حق اليهود الديني المزعوم في فلسطين.. وفي أنبيائهم.. فنوح - عليه السلام - يسكر حتى يفقد وعيه، ولوط يضاجع بناته وهو سكران، ويعقوب يسرق البركة والنبوة والأغنام والمواشي، ويهوذا يزني بامرأة ابنه، وداود يشتهي زوجة الضابط «اوريا» فيزني بها؛ ويرسل زوجها للقتل ليتخلص منه.. أما بيت داود النبي العظيم فهو أشبه ببيت سري.. الأخ يغتصب الأخت، والابن يضاجع زوجات أبيه في عين الشمس، وأمام جميع إسرائيل، أما سليمان فيختم حياته المجيدة بعبادة الأصنام.. وهارون يصنع العجل الذهب ويعبده، بل حتى موسى تقول التوراة: إنه خان ربه ولم يقدسه، ولهذا يحرمه الرب من دخول الأرض الموعودة ويموت في سيناء هو وهارون.. ويقول الرب لهما في التوراة:

«لأنكما ختنتماني ولم تقدساني لن تدخلا الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً ويدخلها عبدي يشوع بن نون، حتى أيوب نقلوا عن لسانه إنه ينكر البعث والقيام من القبور، بل إن التوراة المحرفة تطاولت على الذات الإلهية - تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً - فالرب في التوراة ينام ويستيقظ، ويتعب ويندم، والملائكة يأكلون والروح القدس - جبريل عليه السلام - يمكن أن

يقوم بوظيفة الشيطان، فيرسله الله للتدليس على الأنبياء!!«كما ورد في سفر الملوك الأول اصحاح »!!

لذا فنحن معاشر المسلمين أولى من اليهود بأنبيائهم.. أولى منهم بداود، وسليمان، وهارون، وموسى، وعيسى ويعقوب، واسحق، ويوسف، وكل أنبيائهم الذين كانوا يكذبون فريقاً ويقتلون فريقاً آخر **«كلما جاءهم رسول بما لاتهوى انفسهم فريقا كذبوا وفريقاً يقتلون» «ويقتلون النبيين بغير حق»**.. فلقد قتلوا أنبياءهم عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام حزقيال، واشعيا، وآرميا رجماً بالحجارة، وقدموا رأس يحيى هدية لفاجرة، ونشروا زكريا عليه السلام بالمنشار!!

فعن أي حق ديني يتحدثون؟!

لقد أصاب «نسيم رجوان» كبد الحقيقة عندما دعا اليهود للكف عن هذا الهُراء- الحق الديني- فهم أبعد الناس عن الدين وعن التدين، سواءٌ كان هذا في الماضي أو كان في الحاضر وهو كذلك في المستقبل.

ولكن «نسيم رجوان» جانبه الصواب عندما وجه اليهود للحديث عن الحق التاريخي، ذلك أن الحقوق التاريخية المدعاة لاتقل تهافتاً عن الحقوق الدينية في تثبيت ركائز الاستعمار الصهيوني! وإن كان يهود اليوم يدَّعون انتسابهم «المزعوم» لإبراهيم عليه السلام، وقولهم إن الأرض أرضهم لهذا السبب، فنقول لهم: انظروا في توراتكم الحالية، واقرأوا ما تقول به في سفر التكوين عن أصل إبراهيم عليه السلام في بلاد ما بين النهرين، وقد أتى إلى فلسطين «ضيفاً عزيزاً» نازلاً على أهلها الأصليين من الكنعانيين.. بل إن من ينتسبون إليهم من الأجداد من أبناء إبراهيم عليه السلام، ولم يكن إلا العبرانيين اشتقاقاً من كلمة «عَبَرَ» ورمزاً إلى عبورة الأرض ما بين النهرين وبين فلسطين!!

إننا نتساءل ونطرح هذا السؤال على كل المغرر بهم..

- هل كان بنو إسرائيل أول من سكن فلسطين؟!

- هل كانت لهم دولة سادت فلسطين كما يقولون؟

- هل كان في فلسطين في أي يوم من الأيام قبل نكبة القرن العشرين أغلبية بشرية من بني إسرائيل.

لقد سكن «الفينيقيون» فلسطين قبل بدء التاريخ العبري بقرون وقرون، وقبل بدء التاريخ النصراني بأكثر من ثلاثين قرناً.

ومما لايشك فيه قول علماء التاريخ البشري: إن جميع من عمر المنطقة ما بين النيل والفرات وحتى البحر العربي، هم من أبناء «سام» و«حام» من أولاد «نوح» -عليه السلام- وذلك قبل ان تعرف الأرض بني إسرائيل وفساد بني إسرائيل بألوف السنين، سواء في ذلك «الفينيقيون» أو «الكنعانيون» أو «الأشوريون» أو «البابليون» أو «الآراميون» أو ملوك مصر الأقدمون أسلاف الفراعنة، بل إن التوراة الحالية تتحدث فتقول: إن إبراهيم عليه السلام نزل أرض كنعان ضيفاً فاستقبله ملك يبوسي كنعاني وأكرمه، بل إن توراتهم تقول: «وأما اليبوسيون، فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم، وكان ذلك حوالي سنة ١٤٤٤ ق.م، أي قبل قيام دولة داوود وسليمان عليهما السلام بثلاثة قرون» (سفر يوشع: ١٥/ ٦٣).

وفي موقع آخر «وبنو بنيامين لم يطردوا اليبوسيين سكان أورشليم، فسكن اليبوسيون مع بني بنيامين في أورشليم وكان ذلك حوالي سنة ١٤٢ ق.م، أي بعد دولة داوُد وسليمان عليهما السلام بأكثر من ألف عام (سفر القضاة: ١/ ٢١).

بل وان كتب التاريخ لتشير إلى أن عمر دولة داوُد وسليمان في فلسطين لم يصل إلى أربعين عاماً، لذا فإننا نقول لـ «نسيم رجوان» ولكل الصهاينة: إن أربعين سنة من عمر التاريخ في فلسطين لاتزن في ميزان تاريخ فلسطين أثقل مما يزنه ثلاثون قرناً من قبل، وثلاثون قرناً من بعد.. إلا في أعين من يهون الباطل على ضمائرهم ويثقل الحق على نفوسهم..

مجنون أوعديم ضمير من يقول: إن الأحفاد يرثون كياناً لأجداد قبل ثلاثة آلاف سنة- هذا إن سلمنا جدلاً بأنه كان لليهود في فلسطين قبل ثلاثة آلاف سنة دولة وصولة- ولو سلمنا بهذا المنطق لوجب أن نُغير خريطة العالم برمتها..

ومن يقول: إن اليهود اليوم هم أحفاد أولئك اليهود الذين تشردوا تحت كل كوكب..

ومن يقول: إن المستعمر القادم اليوم من «لتوانيا» و«بلجيكيا» و«روسيا» يملك الحق في طرد العربي الفلسطيني، الذي توارث المكان عن أجداده لخمسة آلاف عام!!

إن إسرائيل اليوم تنهار- على رغم من كل مانراه من مظاهر قوتها وصولجانها- على كل مستوى من المستويات.. تنهار على المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والمستوى العسكري.. والمستوى الإعلامي.. وعلى كل مستوى من المستويات، ذلك لأنها قامت على أكذوبة أرض الميعاد.

بيد أنه من المؤسف جداً، أن بعض الأعراب يتراجع عن الحق ساعة انهيار الباطل.. على الرغم من أن تهافت الباطل يجب أن يكون مصدر قوة لأصحاب الحق وليس العكس!!

فلسطين وشعب فلسطين قدر رباني قادم.. ففلسطين أرض مطهرة مقدسة وشعب فلسطين لايضره من خذله ولا من عاداه، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك.

وأمر الله يُعني نصرة الإسلام والمسلمين وهزيمة الشرك والمشركين، يوم ينادي الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي تعالى فاقتله إلا شجر الغرقد فإنه من شجر يهود».

لسنا نخاف من المستقبل، بل إننا نستبشر به خيراً، على الرغم من دموية الحاضر وفواجع الماضي.. فالمستقبل لهذا الدين.. والنصر لجنده الخيرين الصادقين.. والعاقبة للمتقين..

وما تكاتف ملل الكفر كلها ووقوفها خلف إسرائيل، إلا لشعورهم بقرب انهيار هذا الكيان الاستعماري الزائف.. تقولون متى هو.. نقول عسى أن يكون قريباً.

بقلم: محمد اليوسف

الاستعداد للموت والاستعداد للأعداء



شعرت بضيق نفس، سارعت بالذهاب إلى الطبيب من باب «تداووا عباد الله، فإن الله ما أنزل من داء إلاّ أنزل معه الدواء إلاّ السام» حولني طبيبي إلى أخصائي القلب!! عمل لي أشعة للقلب وعضلاته، وبشرني خيراً بأن العضلة سليمة مائة بالمئة.. قام بوضعي على جهاز الجهد!! الذي كلما مضى الوقت، كلما زاد في سرعته وارتفاعه.. بعد فترة شعرت بالتعب لأنني لست رياضياً، فلقد كنت من طفولتي ميالاً إلى الكتاب والقلم والتأمل، وما أذكر يوماً أنني نزلت الملاعب لا لاعباً ولا حتى متفرجاً!!

شرحت حالتي للطبيب، ولكنه قال بعد أن كتب وصفة ملأها بأنواع متعددة من الدواء: هذا ليس البديل.. البديل هو أن تجري عملية القسطرة.

لا أخفيكم بأن ساقي لم تعد تقوى على حملي، خصوصاً بعد أن علق الطبيب بقوله: نعمل لك القسطرة ونفتح ماهو مغلق من الشرايين؟!

كان لابد في اليوم التالي أن أسافر، إذ لم يكن هناك مجال لتأجيل الارتباطات، حزمت أمري وتوكلت على الله سبحانه وتعالى وسافرت..

طيلة فترة سفري كنت أحاول أن أجمع ذاتي التي فرقها حديث الطبيب!! ولست الأوحد في هذا الأمر، فكل بني آدم يفر من الموت وما يوصل إليه **«وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ماكنت منه تحيد * ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد»**، فمن من بني آدم لايفر من الموت! ذلك الشيء الذي كلما فررت منه كلما اقترب منك!!، فأنت معه لا محالة على موعد طال الزمن أم قصر!!

عندما عدت من السفر، راجعت طبيب الجهاز التنفسي من باب: لعل ماأشكو منه ناتج عن لفحة هواء!!

كل النتائج ممتازة.. ونصحني الطبيب بعمل عملية القسطرة!! الأمر الذي أطار النوم من عيني: «ذلك ماكنت منه تحيد».

ذهبت إلى عيادة طبيب القلب، فقالوا: هو في اجازة وسيعود بعد أيام..

شكوت ما بي إلى مسؤول التأمين الصحي، فقال لماذا لا تأخذ رأي طبيب قلب آخر من باب الاستفادة من مجموع ماهو متوفر من خبرات، فإن وافق رأيه رأي الأول أخذت برأييهما!!

استهوتني الفكرة وذهبت إلى الدكتور «جواد»، كان باسم المُحيا منشرح السريرة..، قال لي: هات وقص عليّ تاريخك المرضى..

قلت له: أبي متزوج من ابنة عمه!!

قال: نسينا أن نبارك لهم!!

قلت: أريد أن أخبرك انني أشكو مرض وراثي اسمه فقر الدم «تالاسيميا انترميديت» أجريت عمليتين إحداهما في عام ٧٦، حيث استأصلت الطحال والأخرى في عام ١٩٩٠، حيث استأصلت المرارة!! من فترة أسبوعين بدأت أشكو من ضيق نفس، راجعت طبيبي المتخصص بالدم فحولني إلى طبيب القلب الذي أجرى لي الفحص والصور وامتحان الجهد، وهو يرى أنه لابد من عمل عملية التمييل!!

قال: سنرى

وقام بعدها بإجراء فحص سريري كامل، وقال: لست أرى أي شيء غير عادي لحالتك المرضية- فقر الدم- ولكن دعنا نجري هذه الفحوصات المخبرية ثم لنرى ماالذي سنجده..

بعد خروج نتائج الفحوصات المخبرية.. قال لي قلبك سليم «اسأل الله سبحانه وتعالى أن ألقاه يوم القيامة بقلب سليم».

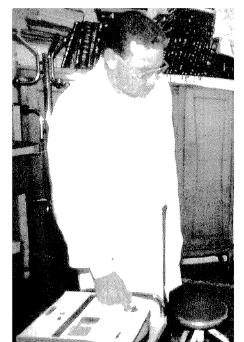
الموت هو الوحيد الذي كلما ف

أحاديث التطمين البحت لها نف
اليائسة القانطة.. وليس ثمة حـ
والصدق في البـ

أحاديث عبد الناصر قبل حـ
النوم وألاّ نصحو إلاّ على نعيق الغـ

لتضع الأمة الإسلامية- إن كـ
على أسباب مانحن فيه تمـ
الكريم في غزوة أحـ

الكذب والبهتان والدجل لايمكـ
وإن كانت مرّة، إلاّ أنها بالصـ



ـرت منه كلما اقتربت منه أكثر!!!

ـــس التأثير مثلها مثل الأحاديث
ـل سوى الصدق في نقل الصورة
ـحث عن الحلول الممكنة!!

ـرب الساعات الستة ساعدت على
ـربان المبشرة بالهزيمة الشنعاء

ـانت صادقة- أياديها
ـاما، كما علمنا القرآن
ـد والخندق وحنين..

ـن أن يرفعوا المعنويات، فالحقيقة
ـدق تجد الطريق إلى الخلاص

ولكنك تعلم أن كمية الدم- الهيموجلوبين- قليلة في الجسم، لذا فالقلب الذي هو كالمضخة التي تضخ الماء، فإن كان الماء شحيحاً تأثرت تبعاً لذلك المضخة!!

فيتامين بـ ١٢ منخفض قليلاً ونسبة الحديد عندك عالية نسبيّاً، ودعنا نعالج هاتين القضيتين، ولست أرى أنك بحاجة إلى عملية تمييل!!

كدت أطير من الفرح- على الرغم أنه-

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
تعددت الأسباب والموت واحد!!

وكأن ماكان في صدري من ألم لم يكن، وغدوت كما كنت متشوقاً للعمل ولاعمار الدنيا!!

ماالذي أريد أن أقوله للقارئ الكريم من وراء هذه الخاطرة!! وهل ثمة شيء يُقال:

نعم!! فأنا وأنت وهم نشكل مجتمعنا العربي والإسلامي، الذي يمتد من المحيط إلى المحيط.. ومايوجه إلينا من خطاب ممكن أن يدفعنا إلى عمل بناء نبني فيه أمتنا ونواجه فيه عالمنا الذي يحيط بنا!! أو ممكن أن يجعلنا نستسلم للأمر الواقع ونرضى به وأن كان الموت الزعاف!!

لا أشك لحظة أن الأخ «أحمد منصور»، الذي يقدم برنامجه الناجح «شاهد على العصر»، من خلال الجزيرة يريد ان تستخلص الشعوب العظة والعبرة من خلال مايُقدم!!

ولكن عندما يقف أحدهم ليقول لنا ان سبب هزائمنا، أننا لم يكن ممكناً أن نقدم أكثر مما قدمنا!! يتكلم عن الجيوش العربية وهزيمتها عام ٦٧ ، ١٩٧٣!! وان الجيوش لم تكن لامُعدة ولا مستعدة لمواجهة إسرائيل!!

فماذا ماعلم المواطن، وإذا ماعلمت الشعوب، أن جيوشنا لم يطرأ عليها أي تغيير نحو الأفضل، اللهم إلاّ ان كان ازدياد حجم كروش الجنرالات واللواءات، دليل على تحسن أوضاع جيوشنا، فإن مثل هذه الفكرة والكلمة والجملة، ستزيد من الهزيمة الروحية لدى شعوبنا العربية والإسلامية!!

قلت في نفسي، ولكن أحاديث التطمين البحت!! هي الأخرى مدمرة ان كانت كاذبة..

فالقول: إننا دائماً بخير!! وانه ليس بالإمكان أفضل مما كان، هي الأخرى لا تقل خطورة عن الصورة السالفة الذكر..

فأحاديث «جمال عبدالناصر» قبل حرب الساعات الستة!! لم تُجد نفعاً، لقد ساهم في أن ننام وفي أن لا نصحو إلاّعلى نعيق الغربان المبشرة بالهزيمة الشنعاء، التي منيت بها أمة قالت كوكبتهم «راجعين بقوة السلاح»!! بعد ان نسيت قوة الله سبحانه وتعالى!!

الصدق يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، والكذب يهدي إلى الفجور، والفجور يهدي إلى النار..

لايجوز أبداً أن يحاول البعض رفع المعنويات، عن طريق الكذب والدجل والبهتان... فالحقيقة وإن كانت مُرّة، إلاّ أنها ان وجدت من يتعامل معها بصدق فلربما تجد الطريق إلى الخلاص..

في السيرة النبوية فيض من هذه المعاني..

في غزوة أحد خاطب الحق سبحانه وتعالى العصبة المؤمنة واضعاً أيديهم على سبب الهزيمة **«قل هو من عند أنفسكم»**!!

وفي غزوة الخندق، حيث وصلت القلوب الحناجر، وظن البعض بالله الظنونا، قام المصطفى وقد أخبر عن صخرة أبت الانكسار، يكسرها وفي كل ضربة لها كان عليه الصلاة والسلام يُكبر ويقول الله أكبر اني اريت قصور الروم.. قصور كسرى.. قصور حمْير..

بيد أن هذه البشارات لم تمنعه ﷺ من الاعداد والتخطيط والعمل الجاد المتصل ليلاً ونهاراً، للوصول بدعوة الله سبحانه وتعالى إلى قصور الروم وكسرى وحمير!! وإلى الدنيا كل الدنيا!!

التهويل موفوض!! والتبسيط أيضاً مرفوض، ولكن وضع الأمور في مواضعها، ومواصلة الليل مع النهار في عمل جاد ومتواصل، هو الذي يوصل إلى فوز الدنيا والآخرة..

إن نظرة عميقة إلى أوضاع أمتنا العربية والإسلامية، كفيلة بأن تضع أيادينا على السبب الحقيقي، الذي قادنا إلى هاوية الهزيمة. ان عالمنا العربي لم يُعد الإعداد الكافي، لذلك وقع ولايزال يقع في هزائم متوالية.. وعالمنا لم يُعد، ليس لأنه غير قادر على الاعداد، ولكن لأن عدم الاعداد، هو خطة حكومية مبرمجة، تعمل على افشال كل برنامج ناجح وكل خطة طموحة، وعلى تهريب كل لقدرات الخلاقة من بلادنا وعالمنا وعصرنا الذي نعيش. غير أننا على يقين من أن الله غالب أمره، وأنه سبحانه وتعالى ناصر عباده وجنوده في هذا العالم والعصر وفي كل عصر... ولكن علينا حسن الإعداد والاستعداد لتلقي النصر.

حديقة



المساواة بين الأولاد

عن النُّعمان بن بشير رضي الله عنهما، أنَّ أباهُ أتى به رسولَ الله ﷺ، فقال: إني نَحلْتُ -«أعطيت»- ابني هذا غُلاماً كان لي. فقال رسول الله ﷺ:

«أكُلَّ وَلَدِكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ هذا؟»، فَقَالَ: لا.

فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«فَأرْجِعْهُ».**

الحجاج يتفقد أحوال الناس

كان الحجاج يتفقد أحوال الناس، فيسألهم عن أحوالهم وأحوال أميرهم وهم لا يعرفونه.

وذات يوم سأل رجل: ماتقول في أميركم؟

قال الرجل: **ظلوم غشوم.**

قال الحجاج: ولماذا لا تشكونه إلى الخليفة؟

قال الرجل: **أظلم وأغشم.**

قال الحجاج: ياهذا، أتدري من أنا؟

قال الرجل: **من تكون؟**

قال الحجاج: أنا الحجاج.

فسقط في يد الرجل وعلم أنه لابد مقتول، وحاول أن يجد من الكلام مايدفع عنه القتل فأسعفه الخاطر، فقال للحجاج:

وهل تدري من أنا؟

قال الحجاج: من تكون؟

قال الرجل: **أنا مجنون هذه البلدة.**

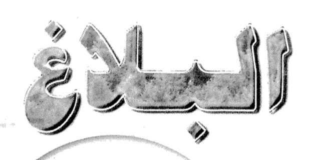
فضحك الحجاج وأعجب بسرعة بداهته، وعفا عنه.

الخل

في سنن ابن ماجة عن النبي ﷺ **«نِعم الإدام الخل، اللهم بارك في الخل، فإنه كان إدام الأنبياء قبلي، ولم يفتقر بيت فيه الخل».**

والخل ينفع المعدة الملتهبة ويقمع الصفراء ويدفع ضرر الأدوية القتالة، ويحلل اللبن والدم إذا جمدا في الجوف، وينفع الطحال، ويدبغ المعدة، ويعقل البطن، ويقطع العطش، ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث، ويعين على الهضم، ويضاد البلغم، ويلطف الأغذية الغليظة، ويرق الدم.

الطب النبوي
لـ«ابن القيم الجوزية»



يقولون

- خذ الخير من أهله. ودع الشر لأهله.
- من حق الصديق أن يتحمل ثلاثاً: ظلم الغضب، وظلم العدالة، وظلم الهفوة.
- سوء الخُلق يفسد العمل كما يُفسد الخل العسل.

من أقوال أمير المؤمنين رضي الله عنه عمر بن الخطاب

- من كتم سره كان الخيار في يده.
- أشقى الولاة من شقيت به رعيته.
- أغمض عن الدنيا عينك، وولّ عنها قلبك، وإياك أن تهلكك كما أهلكت من كان قبلك، فقد رأيت مصارعها، وعاينت سوء آثارها على أهلها، وكيف تَعرّى من كست، وجاع من أطعمت، ومات من أحبت...!

حُلم أمير المؤمنين
معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

عدا عبيد لمعاوية بن أبي سفيان على أرض ابن الزبير، فكتب إليه ابن الزبير: أما بعد يا معاوية:

«إن لم تمنع عبيدك من دخول أرضي، وإلاّ كان لي ولك شأن».

وقيل: إن «معاوية» أطلع ابنه «يزيد» على كتاب ابن الزبير وسأله: ماترى؟ فقال له يزيد: لتنفذن إليه جيشاً أوله عنده وآخره عندك يأتوك برأسه.

فقال: بل عندي يابُنيّ خيرٌ من ذلك، وكتب إلى ابن الزبير:

«وقفت على كتابك ياابن حواري رسول الله ﷺ، وساءني والله ماساءك، والدنيا هينة عندي في جنب رضاك، وقد كتبت على نفسي رقيما بالأرض والعبيد وأشهدت علي مافيه، ولتضف الأرض إلى أرضك والعبيد إلى عبيدك، والسلام».

فجاءه الجواب من ابن الزبير يقول فيه: **«وقفت على كتاب أمير المؤمنين أطال الله بقاءه فلا عُدم الرأي الذي أحله من قريش هذا المحل، والسلام».**

وأطلع معاوية ابنه على الكتاب الثاني كما أطلعه على الكتاب الأول فأسفر وجهه، وأبوه يقول:

إذا رُميت بهذا الداء، فداوه بهذا الدواء.

تركيا

تشريع جديد يخفف من قبضة العسكريين على حكم تركيا



تستعد الحكومة التركية حالياً للموافقة على مشروع قانون جديد، يعتبر منعطفاً حاسماً في علاقة الجناح العسكري بالجناح المدني في حكم تركيا.

وقد أعطى مجلس الأمن القومي التركي، أعلى هيئة لصنع القرار في تركيا، الضوء الأخضر، لتمرير مشروع هذا القانون في اجتماع عقده يوم الحادي والعشرين من شهر نوفمبر الجاري.

وقال مصدر مطلع: إن مجلس الوزراء التركي تلقى نص مشروع القانون الجديد، للنظر فيه والموافقة عليه قبل طرحه للبرلمان؛ من أجل التصديق عليه وبدء سريانه.

وأكد المصدر أن هذا القانون، من شأنه تعزيز سيطرة الجناح المدني على مقاليد الحكم في تركيا، وتقليص سيطرة الجناح العسكري نسبياً، وهو مايطالب به الاتحاد الأوروبي ضمن المعايير السياسية المطلوب من تركيا الوفاء بها قبل بدء مفاوضات الانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي.

وتوقع المصدر أن يتم كشف النقاب، عن نص بنود مشروع القانون الجديد الخاص بالأمن القومي، والذي يحظى بدعم من جانب رئاسة الأركان العامة للجيش.

تجدر الإشارة، إلى أن جنرالات الجيش التركي يقبضون بيد من حديد على زمام الحياة السياسية في تركيا، التي طالما شهدت انقلابات عسكرية حين لايرضى الجنرالات عن الحكومات ذات الاتجاه الإسلامي، رغبة في اللحاق بالمركب الأوروبي.

أسبانيا

فتح ملف جزائي ضد الاتحاد الإسلامي في أسبانيا

قامت بلدية مدينة «ريوس» بفتح ملف جزائي ضد الاتحاد الإسلامي في مدينة «تراجونا» بأسبانيا، كما أخطرتهم بأنه يجب غلق المسجد الموجود بالمدينة بشكل فوري، وأنه إذا لم يتم ذلك، فسوف تقوم الشرطة بغلق المسجد.

وبحسب ماذكرته صحيفة «لابانجوارديا» الأسبانية، أوضح الملف، الذي تم فتحه في ٣ نوفمبر الماضي من قبل إدارة البلدية للبيئة، أن المسجد يفتقر إلى إجراءات الأمن اللازمة في حالة نشوب حريق. وتم فتح هذا الملف ضد الاتحاد الإسلامي بالمدينة، بسبب استمرار فتح المسجد «دون الترخيص البيئي لذلك، نظراً لأن داخل المسجد يوجد عدد كبير من الأشخاص، وأن إجراءات الأمن ليست صحيحة» على حد زعمهم.

ومن جانبه أكد الاتحاد الإسلامي بالمدينة، الذي كان قد أعلن رفضه لبيع المسجد مرة أخرى على رغبته في أن تكون المحاكم، هي الجهة التي تقرر ما إذا كان سوف يتم الاستمرار في فتح المسجد أم غلقة.

وأوضح متحدث باسم الاتحاد، أنهم لم يبيعوا المسجد، على الرغم من وجود مشتر جيد، لأنه لم يكن لديهم مكان بديل، وأن البلدية لم تقدم لهم ضمانات للعثور على مكان جديد..

الوطن العربي

٥٠ مليون عاطل عن العمل في عام ٢٠١٥

توقع التقرير الاقتصادي العربي الموحد، أن يصل عدد العاطلين عن العمل في الوطن العربي في عام ٢٠١٥ إلى ٥٠ مليون إنسان، وكحد أدنى ٣٥ مليوناً.

وقال التقرير: إن التقديرات تشير إلى توقع نمو القوى العاملة في الدول العربية بمعدل وسطي قدره ٣,٠٪ في الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٥، وإلى نمو عدد الوظائف بنحو ٢,٥٪ سنوياً خلال السنوات العشر المقبلة، أي بمستوى أقل من نمو عرض العمل، وبافتراض ثبات الأوضاع المؤثرة في أسواق العمل العربية حتى عام ٢٠١٥، فإنه من المتوقع أن يشهد الفائض في القوى العاملة من جميع المستويات التعليمية ارتفاعاً ملموساً، مما يشكل تحدياً رئيسياً للدول العربية.

وأكد التقرير أن الدول العربية تقف أمام تحدّ كبير، فهي من ناحية مثقلة بهموم مكافحة الفقر البشري وتدني الدخل، ومن ناحية أخرى لا بد لها من توفير الموارد والجهود للارتقاء بمستوى إعداد العمالة، لجعلها قوة فاعلة ومنتجة، تساهم في تحقيق نتائج إيجابية في أسواق العمل ودفع عجلة التنمية، ويتوقف ذلك على كفاءة التعليم وبرامج التدريب وتنمية المواهب البشرية، وتطوير آليات ونظم تنشئة العنصر البشري، وكذلك زيادة مفعول برامج تنظيم الأسرة، بما يساعد على تخفيض معدلات النمو السكاني، وبالتالي تخفيض معدلات نمو العرض من القوى العاملة، وتخفيف حدة الضغوط الكبيرة على أسواق العمل العربية.

وانتقد التقرير السياسات التنموية الاقتصادية والاجتماعية التي طبقت خلال العقود الثلاثة الماضية، وقال إنها لم تُؤدِّ إلى توفير فرص العمل الكافية لمواجهة البطالة.

فلسطين المحتلة

الحاخام عوفاديا: يهود أوروبا سبب كل المصائب

الحاخام عوفاديا يوسف

جاءت الموعظة الأسبوعية الدينية للحاخام «عوفاديا يوسف»، في الأسبوع قبل الماضي كواحدة من أكثر المواعظ تعنيفاً للاشكنازيين «يهود الغرب»، واستمراراً للكراهية التي يحملها الحاخام المعروف والزعيم الروحي لحزب «شاس» الديني لكل يهود الغرب المتواجدين في الكيان العبري أو في أوروبا.

من جهتها، قالت صحيفة «معاريف»: إن عوفاديا لم يتعلم الدرس بعد، وواصل هجومه العنيف على الاشكنازيين بألفاظ قاسية، مضيفة إنه على الرغم من هجوم الحاخام العنيف طيلة السنوات الماضية على النساء «الإسرائيليات» وما استتبع ذلك من رفع مئات القضايا على الحاخام من قبل النساء ومنظماتها، فإنه لم يتوقف عن هوايته في الهجوم على أي طرف، ويبدو أن معركته الجديدة ستكون مع الاشكنازيين.

كان الحاخام يلقي موعظته الأسبوعية في معبد «يحوفا داعات» في مستوطنة «هارنوف» بالقدس، حيث قال: إن كافة الأحزان والمصائب تأتي من الغرب التي وصفها بأنها «جهنم».

ومضى الحاخام يسرد قصص- لايعرف أحد مصدرها- حول الوجود اليهودي في أوروبا منذ ١٨٦٠، وقال: إن يهود الغرب عندما حلوا بالدولة العبرية بدأت المشاكل والمصائب تحل علينا، فقد رفضوا تقلد يهود الشرق «السفارديم» مناصب الدولة العليا، وتكتلوا فيما بينهم لمنع تسلق أحد من يهود الشرق إلى منصب رفيع يكون من خلاله رئيساً على الاشكنازي في أي مجال.

وقال: لقد أحدث هؤلاء اليهود العنصرية والفرقة بين أبناء الشعب اليهودي، ولانزال نعاني من غرورهم وقوتهم ولكن ذلك لن يستمر طويلاً.

تجدر الإشارة إلى وجود أزمة كبيرة داخل المجتمع «الإسرائيلي» تتعلق بالصراع الطائفي بين السفارديم والاشكنازيين، تبدو آثارها واضحة بشكل يومي في العديد من المواقف والأحداث، التي تنشرها وسائل الإعلام العبرية، فيما تحاول الحكومات الصهيونية المتعاقبة عدم تصعيد هذا الخلاف، وإخماده قدر الامكان، خاصة في الوقت الذي تشتعل فيه الانتفاضة الفلسطينية.

إيران

بناء ستة مفاعلات نووية جديدة

قال الأمين العام لمجلس الأمن القومي الإيراني «حسن روحاني»: إن بلاده تتجه إلى التعاقد مع دول أوروبية لبناء ستة مفاعلات نووية جديدة، تضاف إلى المفاعل الذي يتعين الانتهاء من إنجازه في «بوشهر» أواخر العام المقبل بمساعدة روسية، وإلى مفاعل آخر تبنيه روسيا أيضاً.

وشدد «روحاني» على أنه ليس لدى بلاده ما تخشاه، فيما يتعلق بعمليات تفتيش أكثر صرامة لمنشآتها النووية، تقوم بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث إن أنشطة البرنامج النووي الإيراني سلمية تماماً.

باكستان

صفقة باكستانية هندية للانسحاب من كشمير

أعلن الرئيس الباكستاني برويز «مشرف»، أنه مستعد أن يبدأ بسحب قواته المتمركزة في كشمير، إذا قبلت الهند أن تفعل الشيء نفسه.

وقال «مشرف»: إذا قبلت الهند هذا الأمر، فإن الانسحاب المتبادل للقوات في كشمير يمكن أن يبدأ من الآن.

وأضاف: إن «عدد القوات الباكستانية لا يتعدى الخمسين ألف جندي (في كشمير)، في حين تنشر الهند أكثر من ٧٠٠ ألف عسكري. وأوضح أن إجراءات التطبيع بين القوتين الإقليميتين اللتين تتنازعان السيطرة على كشمير منذ أكثر من نصف قرن تشكل، «بداية النهاية».

فرنسا

مَدْرَسَة تطرد مسلمة بسبب الحجاب

طردت مَدْرَسَة فرنسية فتاة مسلمة من أصل مغربي تبلغ من العمر ١٢ عاماً، بسبب ارتداء الحجاب الإسلامي في الصف.

هذا وقد رفضت سلطات المدرسة التعليق قائلة: إن تعليمات المدرسة تحرّم التلاميذ من ارتداء غطاء الرأس، بما في ذلك القبعات.

ويثور الجدل بين السياسيين في فرنسا، بشأن إصدار قانون لمنع ارتداء الحجاب الإسلامي في المدارس والمكاتب العامة.

ويزعم أعداء الحجاب في فرنسا، أن الإسلاميين يشجّعون النساء والبنات للبس الحجاب، وذلك بما يتعارض مع تقاليد فرنسا العلمانية.

لكن المؤيدين يخشون إصدار قانون يمنع الحجاب، لأنه سيهمّش ٥ مليون مسلم فرنسي، وهي أكبر جالية إسلامية في أوروبا الغربية.

جدير بالذكر أن العديد من الفتيات المسلمات طردن من المدارس العامّة في فرنسا هذا العام، بسبب ارتداء الحجاب الإسلامي.

بريطانيا

مشروع لتعزيز الأسرة المسلمة

٠٠٠و١٠ مواطن من أصل أوروبي يعتنقون الإسلام في بريطانيا

انطلق في بريطانيا مؤخراً مشروع اجتماعي، يهدف للحد من حالات الطلاق بين المسلمين، وتدعيم الحياة الزوجية للأسر المسلمة. فقد أطلقت دار الرعاية الإسلامية بلندن مشروعها الجديد تحت عنوان: «بشرى للعلاقات الزوجية»، للمساعدة على تحسين الحياة الزوجية، ولمدة سنة واحدة كفترة تجريبية، وبتمويل من وزارة العدل البريطانية.

إذ تعاني بريطانيا، كغيرها من البلدان الغربية؛ من ارتفاع في معدل حالات الطلاق، ما يؤدي إلى العديد من الحالات الاجتماعية الصعبة، من ضياع الأولاد والدخول في معارك قانونية في المحاكم، والضغط على النظام الاجتماعي لدعم الأسر، والأولاد ضحايا هذه الحالات. ويدفع ذلك الحكومة البريطانية إلى السعي، لمحاولة معالجة أصول هذه المشكلة قبل أن تصل إلى مرحلة متأخرة جداً لا ينفع معها أي حلّ.

ويبدو أن المسلمين ليسوا هم أيضاً بمنأى عن هذه الظاهرة المقلقة، فمن الواضح أن مشكلات الزواج وعدد حالات الطلاق المتزايدة بين أبناء الأقلية المسلمة يسجل تصاعداً؛ ولذا يعتمد برنامج «بشرى للعلاقات الزوجية»، حسب ماتشير مصادر في دار الرعاية الإسلامية بلندن لوكالة «قدس برس»، على مبدأ «درهم وقاية خير من قنطار علاج»، باعتبار أن معرفة أصل المشكلة، هو بحد ذاته جزء أساسي في حلها.

ومن جهة أخرى أفادت جريدة «ذا تايمز» أن مايقرب من ١٠,٠٠٠ مواطن من أصل أوروبي، قد اعتنقوا الإسلام ببريطانيا خلال الـ١٨ شهراً الماضيين، معظمهم في لندن. حيث أصبح ذلك الأمر يشكل قلقاً بالنسبة لل للمخابرات البريطانية، حيث أنها تعتبر أن هؤلاء المسلمين الجدد- المعروفين باسم «المسلمين البيض»- يشكلون «قوى إرهابية».

وجدير بالذكر أن جماعات من مسلمي بريطانيا يدرسون إمكانية تقديم شكوى ضد مايعتبرونه إعلام فيه اضطهاد للإسلام..

العراق

بوش يزور العراق فجأة لرفع معنويات جنوده

البنتاجون: نوفمبر الأكثر دموية للاحتلال بالعراق



كشفت إحصاءات وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاجون» النقاب عن أن عدد الجنود الأمريكيين، الذين لقوا حتفهم خلال شهر نوفمبر الماضي والذي صادف شهر رمضان يفوق مثيله في أي شهر آخر، منذ بدأت الحرب في مارس الماضي.

فمع قرب انتهاء شهر نوفمبر، بلغ الإحصاء الرسمي لعدد القتلى ٧٩ قتيلاً، متجاوزاً بذلك شهري مارس ٦٥ قتيلاً وابريل ٧٣ قتيلاً، اللذين جرت خلالهما عملية غزو العراق، وكان القتال أشد كثافة وأوسع نطاقاً.

وعقبت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية على ذلك بقولها: إن ارتفاع عدد الضحايا، إنما يعكس زيادة في فاعلية وتواتر هجمات رجال المقاومة.

ويفيد المسؤولون العسكريون، بأنه في فترة ما من شهر نوفمبر (رمضان)، كان عدد هجمات المقاومة يتجاوز في المتوسط ٤٠ هجوماً في اليوم الواحد.

من جهة أخرى قام الرئيس الأمريكي «جورج بوش» بزيارة مفاجئة إلى العراق، وذلك خشية استهداف «بوش» من قبل المقاومة العراقية، لتفقد القوات الأمريكية هناك بمناسبة عيد الشكر، من أجل رفع معنويات الجنود.

وهي المرة الأولى التي يقوم فيها رئيس أمريكي بزيارة إلى الأراضي العراقية.

وكان البيت الأبيض أعلن أن الرئيس الأمريكي سيمضي عطلة عيد الشكر مع عائلته في مزرعته في ولاية تكساس، حتى أن البيت الأبيض أعلن مسبقاً قائمة الطعام التي ستقدم خلال عشاء عيد الشكر، وأكد أن «بوش» سيخاطب هاتفياً جنوده في العراق بهذه المناسبة.

موريتانيا

لجنة دولية للإفراج عن السجناء السياسيين

أعلنت أربع منظمات للدفاع عن حقوق الإنسان عن تشكيل «لجنة دولية لإطلاق سراح المعتقلين السياسيين في موريتانيا»، وكذلك تشكيل «فريق من المحامين الأجانب» للدفاع عن الرئيس الموريتاني السابق «محمد خونا ولد حيد الله» وأصدقائه.

وكان ولد حيد الله و ١٤ من أصدقائه اعتقلوا خلال الأسبوع الماضي، الذي جرت فيه الانتخابات الرئاسية في السابع من نوفمبر، وسيحاكمون في نواكشوط بتهمة الإعداد للإطاحة بالنظام الدستوري عن طريق العنف. وقالت المنظمات الأربع في بيان: إن «اعتقالهم تعسفي، ويتعارض مع الحريات العامة وحرية التعبير، وكذلك حق المشاركة في الحياة السياسية».

والمنظمات الأربع هي: الاتحاد الدولي لروابط حقوق الإنسان، والمنظمة الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان (السنغال)، والجمعية الموريتانية لحقوق الإنسان، واللقاء الإفريقي؛ من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان (مقره دكار).

وأضاف البيان: إن «جميع هذه المنظمات تدعو إلى إطلاق السجناء فوراً»، وذكر البيان بأن حق مشاركة محامين أجانب معترف به في المادة الثالثة من الاتفاقية العامة للتعاون، في مجال القضاء الموقعة من قبل الدول الإفريقية، ومن بينها موريتانيا في ١٢ سبتمبر ١٩٦١.

كندا

تطبيق الشريعة بين المسلمين

من المنتظر أن يبدأ القضاة الكنديون قريباً بتطبيق الشريعة الإسلامية في النزاعات بين مسلمي كندا، الذين يقدر عددهم بنحو مليون نسمة.

وأضافت المصادر: إن السلطات الكندية هي الآن بصدد وضع خطط لوضع مسلمي كندا تحت حكم الشريعة، على أن تتولى المحاكم الكندية تطبيقها.

وقد انتخب مندوبون في مؤتمر إسلامي عقد في أكتوبر الماضي في «اونتاريو» مجلساً من ٣٠ عضواً مهمتهم تأسيس «المعهد الإسلامي للعدالة المدنية» ليكون بمثابة هيئة تحكيم.

وينتظر الانتهاء من وضع لوائح عمل واختصاصات الهيئة بحلول نهاية العام الحالي. وستحكم هذه الهيئة في قضايا المسلمين، على أن تقوم المحاكم الكندية العلمانية بفرض أحكامها.

ومن العقبات التي تواجه هذا النظام، هو تفرق الجاليات المسلمة، وافتقارها لقوة تنظيمية.

وقال أحد منظمي مؤتمر أكتوبر، وهو «حسين بهات»: «يبدو أن الجالية الإسلامية كانت تتطلع إلى نظام كهذا.. إذا تم تمثيل جميع الفئات وتوحدت وثابرت، فإننا لن نواجه صعوبة في المضي قدماً».

الهند

إدانة ١٥ هندوسيّاً فقط في مذابح المسلمين بولاية «جوجارات» الهندية



قضت محكمة في ولاية «جوجارات» المشتعلة بالاضرابات والقلاقل، التي تنتج عن الاعتداءات المتواصلة والانتهاكات، التي تمارسها الطائفة الهندوسية بحق المسلمين من أبناء الولاية، بإدانة ١٥ هندوسياً فقط في مذبحة قتل فيها ١٤ مسلماً على الأقل وقعت العام الماضي.

بينما برأت نفس المحكمة ٤٨ هندوسياً آخرين كانوا متهمين في سلسلة المذابح، التي ارتكبت بحق المسلمين من سكان «جوجارات» بزعم أن الأدلة لم تكن كافية.

ووجد القاضي «سي. كي. ران» الأشخاص الهندوسيين الـ ١٥ مذنبين بقتل المسلمين في الاعتداءات، التي وقعت في الرابع من مارس من عام ٢٠٠٢ قرب بلدة «غوداسار» الواقعة على بعد حوالي ٥٠ كيلو متراً من العاصمة التجارية لـ«جوجارات» «أحمد آباد».

ويشار إلى أن مايزيد عن ٢,٠٠٠ شخص، أغلبهم مسلمون، قد قتلوا في الاضطرابات والقلاقل، التي شهدتها الولاية الهندية..

الشيشان

روسيا تعلن مصرع ضابط كبير في الشيشان

لقي ضابط روسي برتبة عقيد مصرعه، نتيجة لهجوم شنه المجاهدون الشيشان على مركبة عسكرية في ضواحي بلدة «فيدينو» الجبلية.

وقالت مصادر عسكرية روسية: إن الحادث أدى كذلك إلى مقتل سائق المركبة العسكرية دون أن تكشف النقاب عن هوية المسؤول العسكري، واكتفت بالقول: إنه كان رئيساً لإحدى إدارات الإنشاء العسكرية في الشيشان.

هذا وقد سبق وتمكنت مجموعة القائد «شتيكوف رضوان» في منطقة (شالي) من قتل ضابطين كبيرين من المخابرات الروسية.

أفغانستان

بمناسبة عيد الفطر

الملا عمر: وعود الديمقراطية، وإعادة البناء التي وعدت بها أمريكا شعب أفغانستان قبل سنتين، لم يتحقق منها أي شيء

حث أمير حركة طالبان الملا «محمد عمر»، الشعب الأفغاني على التلاحم والاتحاد ضد القوات الأجنبية الموجودة على أرض أفغانستان بقيادة الولايات المتحدة.

وقال الملا «عمر»، في رسالته التي وجهها بمناسبة عيد الفطر: إن وعود الديمقراطية، وإعادة البناء التي وعد بها شعب أفغانستان قبل سنتين، لم يتحقق منها أي شيء.

وقال الناطق بلسان طالبان «حامد آغا» ناقلاً كلمات الملا «محمد عمر» في رسالته، «إن النظام المدعوم من قبل الولايات المتحدة قد بلغ من العمر عامين، ولكن أين الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان وإعادة البناء».

وفيما اعتبره المراقبون عملية مصارحة حقيقية يجريها أمير «طالبان» مع شعبه، أضاف الملا «محمد عمر» في رسالته: «إنهم وبدلاً من أن ينجزوا وعودهم، التي مر عليها عامان بعد إزاحة الطالبان على يد القوات الغازية بقيادة الولايات المتحدة، فإن الأفغان أصبحوا عرضة للقتل، وحياتهم باتت مدمرة في ظل حملة محمومة ومحاولات مكثفة، لتخريب الأخلاق والسلوكيات الإسلامية».

وفي حديثه عن قضية الانتخابات التي ينتظر أن تشهدها أفغانستان، قال الملا عمر: «لن أشارك في عملية الانتخابات ولا في تشكيل مجلس نواب القبائل، لأنها ليست إلا مسرحية شخصياتها الرئيسية هم يهود ومسيحيين»..

أكرم كُرماء العرب ومَضْربَ أمثال فضلائهم

حاتم الطائي

وإسلام ابنيه عدي وسفانة

كان سكان الجزيرة يعبدون الأصنام المقامة حول الكعبة، وكان منهم من يعبد الشمس والكواكب، وكان منهم الدَّهريُّون الذين حكى القرآن عنهم «وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» فكانت رسالة الإسلام لإنقاذ العرب، وكانت هناك عقول من العرب مستنيرة تنشد الهداية والرشاد، منهم: قُس بن ساعدة، ورَقة بن نوفل، زُهير بن أبي سلمي، وأبو بكر الصديق، وغيرهم. كما كانت للعرب محاسن كالذين أنشأوا «حلف الفضول»، حيث يقف العرب كلهم جبهة واحدة ضد الظلم، والذين استنُّوا حرمة الأشهر الحرم وحرمة القتال فيها، حيث كان الرجل يقابل فيها قاتل أبيه أو أخيه، فلا يقربه بسوء.

وكانت لهم معايير لمن يتولى السيادة في قومه، إلاّ إذا تفوّق في ست خصال وهي:

١- الكرم والسخاء.
٢- والنجدة.
٣- والشجاعة.
٤- والحلم.
٥- والتواضع.
٦- والبلاغة والفصاحة.

وكانوا يقولون في حكمهم: مَوْتُ ألف من علّيه الشِّيم والقيم والأخلاق، أفضلَ من ارتقاء واحدَ من السّفلة.

ثورة على الأصنام وعبادتها

وفد أبو ذر الغفاري مع جماعة من قومه، لتقديم القرابين والهدايا إلى الأصنام المقامة حول الكعبة، فشاهد كلباً يأكل من طعام القرابين أمام الأصنام، ثم رفع ساقه، وبال على أكبرها «هبل» مما أغضبه كثيراً، فالتقط حجارة وظل يضرب وجه «هبل» ويصرخ قائلاً: إن كنت إلها حقّاً فرد عليّ إهانتي، وكفر بالأصنام، ثم أسلم وحَسُنَ إسلامه، وصار من كبار الصحابة.

مضرب الأمثال في مكارم الأخلاق

اشتهر من العرب كبار رجال امتازوا في حياتهم بمكارم الأخلاق وبطيب العادات، وتميز من بينهم أربعة في صفات اختص كل منهم بها، وقد جمعهم أبو تمام الشاعر العربي الشهير في بيت شعر واحد بعبقريته الشعرية فقال:

إقدام عمر في سماحة حاتم
في حلم أحنف في ذكاء إياس

وهم:

١- عمرو بن معد يكرب: اشتهر بالشجاعة والإقدام في ساحات الحرب.

٢- حاتم الطائي: اشتهر بالكرم حتى صار مضرب المثل، فيقال أكرم من حاتم.

٣- الأحنف بن قيس: فقد اشتهر بشدة حلمه وصبره.

٤- إياس بن معاوية: اشتهر بالذكاء النادر وبسرعة البديهة حتى صار مضرب المثل، ولما عُيِّنَ قاضياً لمدينة البصرة كانت له نوادر في معرفة الجناة مهما تخفّوا.

تعاليم الإسلام فجرت مواهب الصحابة

ولما ظهر الإسلام بتعاليمه الربانية وبتوجيهات آيات القرآن الكريم والسنة النبوية، فجرت طاقات الرعيل الأول من الصحابة، وأظهرت مواهبهم المتعددة، فلقد عمد الإسلام إلى ذخائر البشرية، وهي أكداس من النفوس الخام التي غطتها الجاهلية، فأيقظت فيها تعاليم الإسلام بإذن الله نور الإيمان وروح القرآن وأشعلت مواهبهم، قال تعالى: **«أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نوراً**

تعاليم الإسلام فجرت طاقات الرعيل الأول من الصحابة، وأظهرت مواهبهم المتعددة

حاتم الطائي ملك من ملوك العرب اشتهر بالكرم، وكانت الضيوف لا تنقطع عن موائده

حاتم الطائي لم يسجد لصنم قط، وإنما كان يدين بالنصرانية قبل تحريفها

«عدي بن حاتم» يعادي الإسلام عشرين عاماً، ظناً منه أنّ محمداً ملك

يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» فأخرجهم الإسلام بتعاليمه من ظلمات الجهل والجاهلية، وأشعل الإسلام مواهب الرعيل الأول حتى رأى العالم منهم عجائب الدهر وسوانح التاريخ، وكانوا دُرراً ساطعة في قمة تاريخ الإنسان والإنسانية.

الكرم من الصفات التي دعا إليها الإسلام

الكرم من الصفات المحمودة التي أوصى بها الإسلام، بشرط أن تكرم أخاك مريداً بكرمك وجه الله ورضاه، بعيداً عن التفاخر أو التباهي بأن يكون خالصاً لله، ولقد تحدث القرآن عن الكرم في قصة سيدنا إبراهيم مع وفد الملائكة، فقال تعالى: «**هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين* إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون* فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين**»، ومن الحديث الشريف «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه...» الحديث متفق عليه.

حاتم الطائي أشهر كرماء العرب

كان حاتم الطائي ملكاً من ملوك العرب لقبيلة طيء بنجد، واشتهر بالكرم وحسن الضيافة، وقالوا بأنه كانت الضيوف لاتنقطع عن موائده ليلاً ولا نهاراً، حتى أنه كان يذبح كرائم إبله وبقره وغنمه مهما ضاقت به الأحوال، حتى ذبح فرسه، عندما لم يجد مايكرم به ضيوفه إلاّ بها، حتى جاء الإسلام وحرم ذبح الخيل باعتباره وسيلة من وسائل الجهاد، وكان يقول: إن الموت أهون عليه من أن يعجز يوماً عن إكرام ضيفه.

حاتم الطائي والإسلام

كان حاتم الطائي متميز الفكر، سديد الرأي ومكارم الأخلاق ومحاسن الصفات تتنادى وتواصل بعضها بعضاً إلى ذوي العقول النيرة وأهل الرأي والحكمة، فرغم أن عبادة الأصنام كانت شائعة بين أبناء العرب، إلاّ أن حاتم لم يسجد لصنم قط، وإنما كان يدين بالنصرانية قبل تحريفها، ولحق حاتم بربه وهو على النصرانية قبل ظهور الإسلام بسنوات قليلة، وتولى من بعده ابنه «عدي»، ولما بزغ نور الإسلام وملأت أضواؤه بلاد نجد، عارض «عدي» الإسلام على خطأ سببه أن «عدي» ظن أن محمداً ملك، وبأنه لو دخل الإسلام فسيكون قد تنازل لرسول الإسلام عن ملكه، فعادى الإسلام وأخذ يكيد للمسلمين، وظل على عداوته للإسلام عشرين عاماً يغلق أذنيه عن الإسلام حتى شرح الله صدره للإسلام ولدعوة الهدى والحق، بعد فهمه للدين الإسلامي، فأعلن إسلامه.

عدي يحكي قصة إسلامه

قال عدي: مامن رجل كان أشد مني كراهية للإسلام ولرسول الإسلام، فقد كنت نصرانيا على دين عيسى قبل الإسلام وكنت أسير في قومي بالمرباع، فآخذ الربع من غنائمهم كما كان يفعل غيري من ملوك العرب، ولما عظم أمر الإسلام وبدأت سراياه تشرق وتغرب في أرض العرب حتى قرب المسلمون من أرضنا بنجد، فأخذت أهلي ومالي ورحلت بهم إلى أرض الشام. ونحن في منتصف الطريق اكتشفنا أننا تركنا أختي «سفانة»، فأخذها المسلمون إلى محمد بالمدينة، ولما قابلت أختي سفانة رسول الله ﷺ قالت: يامحمد هلك الوالد، وغاب الوافد فامْنُنْ عليّ مَنّ الله عليك، أنا سفانة بنت حاتم الطائي، فقال الرسول ﷺ لمن حوله: «خَلّوا عنها، فإن أباها كان يحب مكارك الأخلاق»، وقال ﷺ

لسفانة: «ياجارية لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه»، ثم أمَّنها وسألها عما تريد؟ فقالت يارسول الله أريد اللّحاق بأهلي بالشام فزوّدها رسول الله ﷺ بالرّاحلة وجعل معها وفداً من قومها، لمصاحبتها ولحراستها ممّن أسلموا وحسن إسلامهم، وزوّدها هيَ ومن معها بالمال والطعام.

دور سفانة كداعية في الإسلام

كانت سفانة بنت حاتم الطائي شاعرة وأديبة ذكية، فلما أسلمت بين يدي رسول الله ﷺ واستنارت بنور القرآن، تعالت حكمتها واستنارت بصيرتها، قال الله تعالى في الحديث القدسي: «.... وماتقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه، ولايزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته، كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، ولئن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري وفي الأثر: عبدي أطعني تكن ربانيا تقول للشيء كن فأقول كن فيكون»، فأصبحت سفانة وكأنها عالمة وداعية لكل محاسن ومعارف الإسلام، ولما التقت بأخيها بالشام عاتبته على سوء ظنه بالإسلام وبرسول الإسلام، وبينت له محاسن الإسلام، وسماحة رسول الله ﷺ وتواضعه، وكيف إحسانه إلى الفقراء والضعفاء، وقالت: إنه نبي الله حقّاً، وإن كنت تريد الخير لنفسك ولقومك فَلْحَقْ به، وأنك بإسلامك سيرتفع ملكك وسيعلو شأنك، وستنال كل الخير للدنيا ولآخرتك فَلْحقْ بمحمد، لتكون من السابقين الفائزين.

يقول عدي: ما إن انتهت أختي سفانة من كلامها عن الإسلام وعن رسول الإسلام وعن مكارم أخلاقه، حتى فتح الله قلبي للإسلام وإلى لقاء محمد رسول الإسلام ولم أنم ليلتي. وفي الصباح شددت رحالي إلى رسول الله ﷺ بالمدينة المنورة، ومضيت حتى قَدِمْتُ على رسول الله ﷺ من غير أمان ولا كتاب، وكان قد بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأرجو أن يجعل الله يد عدي في يدي»، فدخلت عليه، وهو في المسجد، فسلمت عليه، فقال من الرجل؟ فقلت عدي بن حاتم، فقام إليّ وأخذ بيدي وانطلق بي إلى بيته، وفي الطريق استوقفته امرأة عجوز في حاجة، فظل يسمع إليها وقضى حاجتها وأنا واقف، فقلت في نفسي: والله ماهذا بملك، ولما وصلنا منزله تناول وسادة محشوة ليفا وقال: اجلس عليها، فاستحييت وقلت: بل أنت تجلس عليها، فامتثلت وجلست، ثم أخذ يُحدثني عن أمور في حياتي حتى عرفت أنه نبي مرسل، فقد حدثني عن أخطاء في حياتي، ثم قال ياعدي: إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما تراه من حاجة المسلمين وفقرهم، فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم حتى لايوجد من يأخذه. ولعلك ياعدي إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ماترى من قلة المسلمين وكثرة عَدُوِّهم، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت لاتخاف أحداً إلا الله.. ولعلك إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين، أنك ترى أن الملك والسلطان في غير المسلمين، وأيم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض في أرض بابل «بالعراق» قد فتحت عليهم وأن كنوز كسرى بن هرمز قد صارت إليهم، فقلت: كنوز كسرى بن هرمز؟! قال: نعم كنوز كسرى بن هرمز، قال عدي عند ذلك شَهِدْتُ شهادة الحق وأسلمت على يَدَي رسول الله ﷺ.

معجزات رسول الله ﷺ كلها تحققت

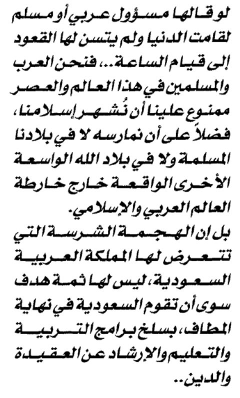
عَمَّرَ عُدي بن حاتم حتى تَحَقَّقَتْ معجزتان مما أخبره بهما رسول الله ﷺ، وقال: والله إن المعجزة الثالثة لابد أن تتحقق كما أخبر رسول الله ﷺ.

- فيض المال حتى لايوجد من يأخذه: الرسول ﷺ كما أخبر الله عنه بقوله «**وما ينطق عن الهوى* إن هو إلا وحي يوحى* علمه شديد القوى**»، فقد شاء الله أن يحقق إخبار نَبِيِّه عليه أفضل الصلاة والسلام، فجاء فَيضَ المال في عهد الخليفة الزاهد العابد عمر بن عبدالعزيز، حيث فاضت الأموال على المسلمين، حتى جعل مناديه ينادي على من يأخذ أموال الزكاة من فقراء المسلمين فلم يجد فقراء ليأخذوا المال، وحيث حقق الله وَعد رسوله عن فيض المال حتى لا يُوجد من يأخذه، وبَرَّ عدي بن حاتم بقسمه، وقد رأيت بعيني مراراً في صباح عيد الفطر المبارك بالمدينة المنورة الشوارع المؤدية إلى الحرم النبوي الشريف وعلى جانبيها أكياس التمور والحبوب والزبيب مُكدّسة في أكوام ولايُوجد من يأخذها، وفي داخل الحرم يضع أهل الزكاة أوراق المال من كل الفئات فوق برادات الماء حتى فاضت كالماء، وقد عفّ الآخذون عنها، وصدق رسول الله ﷺ فيما أخبربه، ورضي الله عن عدي بن حاتم الطائي.


ساهم معنا في دعم
مشروع ذوي الاحتياجات الخاصة
مفصل صناعي للحوض
بقيمة 850 د.ك
نستقبل زكاتكم
وصدقاتكم
طرف صناعي فوق الركبة
بقيمة 430 د.ك
مفصل ركبة صناعي
بقيمة 1500 د.ك
طرف صناعي تحت الركبة
بقيمة 315 د.ك
يجوز إخراج الزكاة لدعم هذا
المشروع حسب فتوى وزارة
الأوقاف رقم ١ع / ٨٨
صندوق إعانة المرضى
الخط الساخن
9215609
9253278
ساهم بالصدقات حساب رقم: 2/10750/3 - الزكوات حساب رقم: 4258/0 لدى بيت التمويل الكويتي
أول لجنة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين
الإدارة: القادسية - هاتف: ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣ - فاكس: ٢٥٧١٧٤١ ص.ب: ٢٤٤٠٩ الصفاة ١٣١٠٥ الكويت

من هنـ

لمـاذا تُمنـع الـوحـدة الإسـ



لو قالها مسؤول عربي أو مسلم لقامت الدنيا ولم يتسن لها القعود إلى قيام الساعة... فنحن العرب والمسلمين في هذا العالم والعصر ممنوع علينا أن نُشهر إسلامنا، فضلاً على أن نمارسه لا في بلادنا المسلمة ولا في بلاد الله الواسعة الأخرى الواقعة خارج خارطة العالم العربي والإسلامي.

بل إن الهجمة الشرسة التي تتعرض لها المملكة العربية السعودية، ليس لها ثمة هدف سوى أن تقوم السعودية في نهاية المطاف، بسلخ برامج التربية والتعليم والإرشاد عن العقيدة والدين..



• وزير الخارجية الأمريكي كولن باول

هل يمكن أن نعلق على تصريح «باول» بأن أمريكا دولة يهودية مسيحية، بغير قول الحق سبحانه وتعالى: «وما تخفي صدورهم أكبر»

الهجمة الشرسة التي تتعرض لها السعودية تريد سلخ برامج التربية والتعليم عن العقيدة والدين

أمريكا تريد من رئيس الوزراء التركي أن يزور أمريكا وتل أبيب قبل أن يفكر في زيارة إيران

لماذا يحق لليهودي والمسيحي والسيخي التعبير عن انتمائهم الديني.. في الحين الذي لايحق ذلك للمسلم ذكراً كان أم أنثى؟!

لو قام مسؤول عربي أو مسلم، وقال: إننا دولة إسلامية تعتز بدينها وبقرآنها وبنبيها محمد ﷺ، وتتعبد لله سبحانه وتعالى بما جاء في الكتاب والسنة، لقامت الدنيا ولهب الإعلام، ولاجتمع مجلس الأمن يناقش هذا الخروج عن مسار الحرية الشخصية، وغيرها من الحريات المدعاة..

اما أن يصف «كولن باول» وزير الخارجية الأمريكية الولايات المتحدة بأنها دولة يهودية مسيحية، على الرغم من أن الدستور الأمريكي يحظر قيام دولة على أساس ديني، وهي مادة فسرت دوماً على الفصل بين الكنيسة والدولة..

وكان «باول» أدلى بهذا التصريح في برنامج «تشارلي روز» التلفزيوني، الذي يذيعه التلفزيون الأمريكي الرسمي حين كان يتحدث عن رؤية واشنطن بشأن الحكومة التي يجب تشكيلها في العراق، وقال «باول» عن العراق: إنه يأمل ان يكون «دولة مسلمة ديناً مثلما نحن دولة يهودية مسيحية»!!

ولايظن أحد أن «باول» سيسمح بأن يقوم في العراق حكم يستقي شرائعه من الكتاب والسنة؟! هي سقطة لسان لها مدلولاتها التي تفضحها «وما

ـا نعلـم

ـلامية علـى أهـل الإسـلام؟!

تخفي صدورهم أكبر».

فالحرب على الإسلام والمسلمين الملتزمين به منهاج حياة مستمرة، منذ أن صدع المصطفى ﷺ بالدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وهي مستمرة إلى أن تقوم الساعة ويرث الله سبحانه وتعالى الأرض ومن عليها...

وهي متعددة الأشكال والوسائل والاساليب والمستويات.. فدولنا لايجوز لها أن تطبق الإسلام، بأن تلتزم أوامره وتجتنب نواهيه، وان تطبق حدوده لقتل المرتد بعد استتابته وقطع يد السارق وجلد ورجم الزاني وجلد شارب الخمر، وقتل القاتل..

هذه لايجوز ممارستها؟! بحجة أنها لاتتواءم مع القرن الحادي والعشرين، على الرغم أن في الولايات المتحدة ولايات تقتص من القاتل فتقتله، إمّا على الكرسي الكهربائي أو بالحقنة السامة أو في غرف الغاز!!

ولايجوز لنا ممارسة الإسلام كأن نطلق لحانا أو كأن نقول لأزواجنا وبناتنا بأن يدنين عليهن من جلابيبهن، فالحجاب ممنوع لماذا؟ لأن الحجاب معاكسة لمبدأ العلمانية على ادعائهم، هذا على الرغم من أن العلمانية والليبرالية تقومان على مبدأ «دعه يعمل» فكل حرّ في نفسه وتصرفاته!!

غير أن علمانيتهم وليبراليتهم لاتضيق ذرعاً إلاّ بالمشهد النابع من الاسلام، وإلاّ فما معنى أن تُعلق المرأة عندهم على صدرها الصليب؟! وما معنى أن يرتدي الهندوسي عمامته ويطلق كل شعر بدنه حتى يغدو شعر رأسه موصولاً بشعر لحيته وعانته؟!! وما معنى أن يلبس اليهودي في كل شوارع اوروبا قلنسوته على رأسه؟!

لماذا يضيق الغرب صاحب مبدأ الليبرالية ومبدأ الحريات الشخصية ومبدأ «دعه يعمل»؟!! لماذا يضيق بالمسلم الذي يلتزم بأوامر ربه وسنة نبيه محمد ﷺ؟!!

يُنظر الى فرنسا أنها بلد الحريات، ولكن فرنسا تُضيق ذرعاً بالإسلام وأهله حتى وإن كان على مستوى قطعة قماش تُغطي رأس مسلمة، فلقد شدد رئيس الوزراء الفرنسي «جان بيير رافاران»، على أنه لامكان للمظاهر الدينية، مثل ارتداء الحجاب الإسلامي في المؤسسات التعليمية الفرنسية».

وقال «رافاران» لشبكة التلفزيون الفرنسية الخاصة «ام٦»: «المدرسة لايمكن أن تكون مكاناً للتعبير عن الالتزام الديني، والمدرسة ليس مكاناً للدعاية السياسية أو الدينية».

وحرص «رافاران» على التأكيد أنه يؤيد ممارسة كل فرد لديانته بحرية، لكنه يعارض «التعبير عن الانتماء الديني من خلال المظهر»، وطالب مواطنو فرنسا بأن يحترموا القوانين العلمانية، وذلك بعدم ارتداء الرموز الدينية في المؤسسات التعليمية، مهدداً بإصدار قوانين يجبر الفرنسيين على احترام ذلك...!!

ولهم- أي الدول الصليبية- أن يتحدوا وأن يحطموا كل جدار يمكن أن يكون حائلاً أمام وحدتهم وصدورهم عن راية واحدة..، ومن هنا كان هذا الذي نراه اليوم ماثلاً أمامنا فيما يسمى «الاتحاد الأوروبي»، الذي وحد قوانينه وصدر عن عملة واحدة «اليورو»..، غير أن هذا الذي لهم لايحق ان يكون لنا. فالاتحاد الإسلامي غير مسموح به، على الرغم من أن توافرها بين دول العالم العربي والاسلامي هي أوكد منها في العالم الغربي، ولكن هذا غير مسموح به ان كان سينتج عنه تعاوناً عربيّاً إسلامياً، ولا أقول اتحاداً عربياً وإسلامياً!!

هل تذكرون كيف أزيح «اربكان» بقوة المؤسسة العسكرية!!؟، لأنه سعى لجمع أكبر ثمان دول عربية وإسلامية!!

«أردوغان» رئيس وزراء تركيا تلقى تحذيراً من الولايات المتحدة الأمريكية من زيارة إيران، لبحث مسألة ارسال قوات تركية إلى العراق مع المسؤولين الإيرانيين. وقد جاء ذلك في رسالة شفوية وجهتها واشنطن إلى رئيس الوزراء التركي عبر سفيرها في أنقرة «واريك ايدلمان».

وقالت صحيفة «فاناتيك» التركية: «إن الولايات المتحدة تريد من «اردوغان»، أن يقوم بزيارة لواشنطن وتل ابيب قبل أن يفكر في زيارة طهران في هذه الفترة بالذات».

وقال السفير «ايدلمان» في أول لقاء له مع اردوغان: «اننا نشعر بالقلق من وقوفكم جنباً إلى جنب مع إيران، التي تتابعها عن كثب ضمن إطار محاربتنا للإرهاب، وإذا كان لابد من هذه الزيارة فمن الأجدر أن تقوموا بها بعد توجهكم إلى الولايات المتحدة وإسرائيل»!!

لست أدري هل يليق بهذا التصرف الأمريكي، أن أسميه «قلة حياء»، أم انه من عوارض داء العظمة والسطوة والكبرياء والقطب الأوحد؟!

فتركيا كما نعلم دولة مستقلة!! فبأي حق على سفير الولايات المتحدة، يملي هذه الإملاءات ان كان هناك استقلال حقيقي؟!

فإن كانت زيارة لمناقشة مسألة إرسال قوات تركية تموت بدلاً عن الجنود الأمريكيين ممنوعة!! فكيف لو كان الحال زيارة ينتج عنها وحدة إسلامية تمتد من اندونيسيا شرقاً إلى المغرب غرباً ومن اسطنبول شمالاً إلى عمق أفريقيا جنوباً!!

وبعد ألاّ تستوقف مثل هذه التصريحات والتصرفات العالم العربي والإسلامي حكاماً ومحكومين، لتضع أيديهم على حقيقة الموقف..، وحقيقة الأعداء..، وسبب القوة..، وسبب الضعف..، وطريق الخلاص من حبائل النفاق والنظريات، ومن سرابات التضليل والمهاترات!!.

بقلم: سليمان الرومي



كيف تكون النصيحة؟

عرف رسول الله ﷺ صحابته - رضوان الله عليهم - بأن قوام الدين الإسلامي وعماده النصيحة في قوله ﷺ: «الدين النصيحة».

والنصيحة من الكلمات الجامعة، التي تلازم الدين ويلازمها ولا تنفك عنه ولا ينفك عنها، ويقال: هي من وجيز الأسماء ومختصر الكلام، وليس في كلام العرب كلمة مفردة يستوفى بها العبارة عن معنى هذه الكلمة. وهذا يدل على أن النصيحة تشمل خصال الإسلام والإيمان والإحسان، التي ذكرت في حديث جبريل عليه السلام وسمي ذلك كله دينا.

وأصل النصح في اللغة (الخلوص)، وقيل النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه إذا خاطه، فشبهوا فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح له بما يسده من خلل الثوب، وقيل إنها مأخوذة من نصحت العسل إذا صفيته من الشمع، وشبهوا تخليص القول من الغش بتخليص العسل من الخلط.

قال الإمام (أبو سليمان الخطابي)-رحمه الله-: (النصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له)، وقال ابن الأثير -رحمه الله-: (النصيحة كلمة يعبربها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له).

والنصيحة واجبة على المسلم تجاه أخيه المسلم إذا توافرت الشروط وانتفت الموانع، وهي لازمة على قدر الطاقة، وتكون في جميع نواحي الحياة وليس في جانب واحد، بل (دنيا وآخرة). وهذا الأمر هو الذي فهمه الصحابة رضي الله عنهم من توجيهات الرسول ﷺ في النصيحة للمسلمين. ولذلك نجد أن الصحابة رضوان الله عليهم يطبقون ذلك في حياتهم العملية، ولا أدل على ذلك مما فعله راوي الحديث «جرير بن عبدالله» رضي الله عنه، فقد ذكر النووي في شرح مسلم أن جريراً أمر مولاه أن يشتري له فرساً فاشترى له فرساً بثلاثمائة درهم، وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن، فقال «جرير» لصاحب الفرس: فرسك خير من ثلاثمائة درهم أتبعه بأربعمائة درهم، قال: ذلك إليك يا أبا عبدالله، فقال: فرسك خير من ذلك أتبيعه بخمسمائة درهم، ثم لم يزل يزيد مائة فمائة وصاحبه يرضى وجرير يقول فرسك خير، إلى أن بلغ ثمانمائة درهم، ، فاشتراه بها فقيل له بذلك، فقال: إني بايعت رسول الله ﷺ على النصح لكل مسلم.

الأنبياء والنصيحة

١ - قال الله تعالى إخبارا عن نوح عليه السلام «**أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم**»، أي أتحرى ما فيه صلاحكم قولاً وفعلاً، وقيل أبلغكم أوامر الله ونواهيه، وأرغبكم في قبولها، وأحذركم عقابه إن عصيتموه.

٢ - وقال تعالى إخباراً عن هود (عليه السلام) «**أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين**» أي ناصح لكم فيما أدعوكم إليه، أمين على ما أقول لكم لا أكذب فيه.

٣ - وقال تعالى حكاية عن نبي الله صالح (عليه السلام) «**فتولى عنهم وقال ياقوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين**».

- فهذه النصوص القرآنية تفيد أن النصيحة من أبلغ ما يوجهها الأنبياء (عليهم السلام) إلى قومهم، وأنها تؤتي ثمارها في حالة السلب والإيجاب بالنسبة للناصح، وكفى بالمرء شرفاً أن يقوم بما قام به أشرف خلقه، والنصح من أسباب سمو أنبياء الله عليهم السلام، فمن أراد أن يسمو في موازين رب العالمين، فعليه أن يقوم بهذه المهمة الجليلة.

النصيحة في الحديث

١ - عن تميم بن أوس الدرامي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال «الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم.

٢ - «دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض، فإذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه» رواه أحمد.

٣ - حديث أبي هريرة «إن الله يرضى لكم ثلاثا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم» رواه مسلم.

٤ - حديث جرير قال: «بايعت رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، فلقنني فيما استطعت والنصح لكل مسلم» رواه البخاري ومسلم.

٥ - عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، ثم لم يحطها بنصحه إلا لم يرح رائحة الجنة» متفق عليه.

٦ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم ست «فذكر منها إذا استنصحك فانصح له» متفق عليه».

من آداب النصيحة

أولاً: الإخلاص في النصح: بحيث لا يرجو من نصيحته إلا الله -سبحانه وتعالى- والدار الآخرة.

ثانياً: مراعاة المقام: بحيث لا يكون المنصوح مشغولاً بأمر ما.

ثالثاً: مراعاة الزمان والمكان ومناسبته للنصح.

رابعاً: النصح على انفراد: قال الإمام

الشافعي -رحمه الله- :

تعمدني بنصحك في انفرادي
وجنبني النصيحة في الجماعة
فإن النصح بين الناس نوع
من التوبيخ لا أرضى استماعه
وإن خالفتني وعصيت قولي
فلا تجزع إذا لم تعط طاعة

خامساً: أن يكون عالماً بما ينصح فيه: فينبغي للناصح أن يكون متأكداً عما يرد أن ينصح فيه.

سادساً: أن يستخدم الحكمة والأسلوب الحسن، قال تعالى: «**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**».

سابعاً: أن لا يكون هدفه انتقاصا، فمن المهم جداً إشعار المنصوح له ومحبته، وأنه لا يريد منه على ذلك جزاء ولا شكورا.

ثامناً: ذكر محاسن (المنصوح) قبل الدخول (بالمساوئ)، والتواضع بالنصيحة، وتجنب الأستاذية والتعالي.

تاسعاً: قبول النصح، فما ينبغي على المنصوح أن يكون موطناً نفسه لقبول الحق، فالرسول ﷺ قَبِلَ نصح (الحباب بن المنذر) في تغيير موقع الجيش في غزوة (بدر)، وقَبِلَ النصح في غزوة (الخندق) وغير ذلك.

عاشراً: يجب تقدير طباع الناس وغرائزهم، وأنهم ليسوا ملائكة ولا أنبياء، فلا تطمع أن لا تعثر على زلة أو هفوة لأحد من إخوانك.

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها
كفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه

شمولية النصيحة

قال رسول الله ﷺ «الدين النصيحة، قلنا لمن يا رسول الله قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم.

- ومعنى النصيحة (لله تعالى)، بأن يكون مطيعا لله بفعل أوامره، وترك نواهيه، ووصفه بصفات الكمال والعظمة وتنزيهه من النقائص.

- والنصيحة (لكتابه) القرآن الكريم، قال السيوطي -رحمه الله-، هو التصديق به والعمل بما فيه.

وقيل: تعلمه وتعليمه، وإقامة حروفه في تلاوة، وتحريرها في الكتابة، وتفهم معانيه، وحفظ حدوده.

* والنصيحة (للرسول) ﷺ هي محبته حباً يفوق محبة النفس والأهل والولد والناس أجمعين، والاقتداء به في العبادات والمعاملات، والأخذ والعطاء والحب والبغض، وفعل أوامره، واجتناب نواهيه ﷺ.

- والنصيحة (لأئمة المسلمين)، أي إعانتهم على ما حملوا القيام به، وتنبيههم عند الغفلة، وسد خلتهم عند الهفوة، وجمع الكلمة عليهم، ورد القلوب النافرة إليهم، ومن أعظم نصيحتهم دفعهم عن الظلم بمعنى (الشفقة عليهم، والسعي فيما يعود نفعه عليهم، وتعليمهم ما ينفعهم، وكف الأذى عنهم، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه).

- وإرشادهم لمصالحهم في آخرتهم ودنياهم، وستر عوراتهم، وسد خلاتهم، ودفع المضار عنهم، وجلب المنافع لهم، وأمرهم بالمعروف، ونهيهم عن المنكر (برفق وإخلاص).

«بين النصيحة وإشاعة السوء»

الواجب على العاقل لزوم النصيحة للمسلمين كافة، وترك الخيانة لهم بالإضمار والقول والفعل معاً إذ المصطفى ﷺ كان يشترط على من بايعه من أصحابه «النصح لك مسلم» مع إقامة الصلاة وايتاء الزكاة.

ومن آداب النصيحة، أن يراعي في صحبة إخوانه صلاحهم لا مرادهم، ودلالته على رشدهم لا على ما يحبونه.

قال (أبو صالح المري): «المؤمن من يعاشرك بالمعروف، ويدلك على صلاح دينك ودنياك، والمنافق من يعاشرك بالمداهنة -يعني التملق والكذب-.

- وقال الحافظ بن رجب «رحمه الله» «وعقوبة من أشاع السوء على أخيه المؤمن، وتتبع عيوبه، وكشف عورته، أن يتبع الله عورته ويفضحه ولو في جوف بيته».

- وقد ركب (ابن سيرين) الدين وحبس به، قال: «إني أعرف الذنب الذي أصابني هذا عيرت رجلاً منذ أربعين سنة)، فقلت له يا مفلس».

«أقوال في النصيحة»

قال بعض السلف الصالح (ما فاق «أبو بكر» رضي الله عنه أصحاب رسول الله ﷺ بصوم ولا صلاة، ولكن بشيء كان في قلبه) قيل: «الذي كان في قلبه الحب لله عز وجل والنصيحة في خلقه».

- وقال ا(لحسن) -رحمه الله-: «قال بعض أصحاب النبي ﷺ، والذي نفسي بيده إن شئتم لأقسمن لكم بالله إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحببون الله إلى عباده، ويحببون عباد الله إلى الله، ويسعون في الأرض بالنصيحة.

- وقال (الفضيل بن عياض) -رحمه الله-: «ما أدرك عندنا من أدرك بكثرة الصلاة والصيام، وإنما أدرك عندنا بسخاء الأنفس وسلامة الصدور والنصح للأمة».

- وسئل (ابن المبارك) -رحمه الله-، أي الأعمال أفضل؟ قال: «النصح لله».

- وقال (معمرة) -رحمه الله-: «كان يقال أنصح الناس لك من خاف الله فيك».

- وقال (الفضيل بن عياض) -رحمه الله-: «المؤمن يستر وينصح والفاجر يهتك ويعير».

- وقال (أبو حاتم بن حبان) -رحمه الله-: «خير الاخوان أشدهم مبالغة في النصيحة، كما أن خير الأعمال أحمدها عاقبة وأحسنها إخلاصاً».

النصيحة تشمل: خصال الإسلام، والإيمان، والإحسان

الأنبياء -عليهم السلام أجمعين- كانوا خير الناصحين لأقوامهم، وكانت النصيحة تأتي ثمارها في حال السلب والإيجاب بالنسبه للمنصوح

من آداب النصيحة: الإخلاص في النصح، ومراعاة الزمان والمكان، وأن يكون عالماً بما ينصح فيه، وأن لايكون الهدف من النصيحة انتقاصاً للمنصوح

الشيخ القرضاوي:
المقاومة من أجل أرض فلسطين فرض عين على كل مسلم


د. يوسف القرضاوي

عقد المفكر الإسلامي الكبير الدكتور «يوسف القرضاوي» ثلاث ندوات بالقاهرة خلال زيارته لمصر مؤخراً.. الأولى بنقابة الأطباء (دار الحكمة) حول (واجب الأمة حتى لا يضيع الأقصى)، والثانية بالنادي الأهلي الجديد بمدينة نصر حول (العمل المتقن.. الفريضة الغائبة في مجتمعاتنا)، والثالثة في نقابة الصحفيين حول (الخطاب الديني في عصر العولمة- الخطاب الديني لماذا وكيف؟). وكلها قضايا هامة ومعاصرة، تناولها المحاضر باسلوبه الواضح والصريح، لمعالجة جراح الأمة وكيف تخرج من أزمتها. حيث طالب بضرورة إجراء مصالحة عامة واتفاق عام، والوقوف صفاً واحداً وقوة واحدة في الدفاع عن القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى بين الأمة جميعها حكاماً ومحكومين مسلمين ومسيحيين وشيعيين ويمينيين ويساريين، ولابد من ترك الخلافات الجزئية أو المعارك الجانبية بين الاطراف، والوقوف صفاً واحداً وقوة واحدة أمام التحدي الإسرائيلي الغاشم المحتل، وان المقاومة من أجل أرض فلسطين، هي فرض عين على كل مسلم. وان العمليات الاستشهادية أفضل أنواع الجهاد في سبيل الله، وان تغيير أو تجديد الخطاب الديني، يجب أن ينبع من داخلنا وانطلاقاً من عقيدتنا وثوابتنا ومنطلقاتنا، واننا نرفض التغيير أو التجديد في خطابنا إذا جاء من الذين يريدون تفريغ خطابنا الاسلامي من بناء الشخصية القوية المدافعة عن الدين والوطن، وان العالم الإسلامي يمر بمنعطف تاريخي خطير، يستلزم التنبيه إلى شيئين مهمين:

أولهما: اعلاء قيمة العمل واتقانه، لأنه الوسيلة الوحيدة لتحقيق الاكتفاء والاستقلالية حتى نستطيع أن نقول ما نريد ونفعل ما نشاء، دون أن نضطر إلى الخضوع لحاجتنا إلى الآخر وحاجتنا إليه في كل شيء.

وثانيهما: البعد عن الجمود في الأمور الدينية، وعلينا أن نعود بالفقه وبالفتوى إلى ما كانت عليه من يسر في عهد الرسول ﷺ وخلفائه الراشدين، حتى نعود بديننا إلى سيرته الأولى.

واجب الأمة حتى لايضيع الأقصى

في الندوة الأولى بنقابة الأطباء بدار الحكمة، قال د. القرضاوي: الأمة الإسلامية عليها واجب نحو القضية الفلسطينية ونحو المسجد الأقصى الذي يرمز إلى هذه القضية، ولهذه الأرض الطيبة كلها. حيث لامعنى لهذه الأرض إلا بهذا الرمز. بل إن واجبنا نحن المسلمين والعرب في كل مكان تجاه هذه الأرض المباركة هو فريضة، مثل فريضة الصلاة والصيام تماماً، فلايمكن للمسلم ان يتخلى عنها، وإذا تخلى عنها يكون عليه وزر سيحاسب عليه يوم القيامة. لذلك فإن واجبنا نحو هذه الأرض هي الدفاع بكل ما نملك من قوة أو مال، وان ننضم إلى اخواننا في جهادهم ضد العدو الصهيوني، وكل بماتيسر له بالنفس أو المال:

وأوضح د. القرضاوي، أن فلسطين عند المسلمين هي أرض مباركة، حيث ذكرها القرآن الكريم بالبركة في عدة مواضع منها قوله تعالى: «**سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير**»، وفي فقهنا الإسلامي أن المسلمين مسؤولون عن الدفاع عن أي شبر من أرض الإسلام احتلها الأعداء، ومهما اختلفت ألسنتها وألوانها، فهي كلها تسمى بـ (دار الإسلام)، لأن الإسلام يجعل المسلمين أمة واحدة، لهم الدار الواحدة ولهم المرجعية الواحدة، وهي القرآن الكريم والسنة النبوية، ولهم قائد واحد وقدوة واحدة، هو رسول الله ﷺ، وبذلك فإن الأمة الإسلامية مسؤولة على كل شبر يضيع من أرض الإسلام، وذلك بالتضامن والوحدة، لأن كل قطعة تؤخذ منها يجب على أبنائها أن يدافعوا عنها،

وحدة الصف والكلمة والدفاع والهدف واجب الأمة لإنقاذ المسجد الأقصى

سبب تأخر الأمة وعدم تقدمها، هو إهمالها لقيمة الوقت والعمل وعدم إتقانه

لابد من وضع خطة لتحرير بلاد المسلمين من الاحتلال

تجديد الخطاب الديني، يجب أن ينبع من داخلنا، وينطلق من منهج الوسطية والحكمة والموعظة الحسنة

وعلى جميع المسلمين في أنحاء العالم مساندتهم بالمال والنفس والسلاح وبكل ما يحتاجون اليه.

وأشار د. «القرضاوي» إلى أنه إذا ما فشل أهل الأرض المحتلة أو تقاعسوا في الدفاع عنها، فإنه من الواجب شرعاً أن يدافع أقرب الجيران منها عن هذه الأرض، وأن ينضموا إلى أهلها في المقاومة، وإذا لم يستجب أقرب الجيران، فالجيران الذين بعدهم حتى تشمل الدائرة جميع الأمة الإسلامية.

أمر غير جائز

وقال فضيلته: هناك بعض الدعوات، التي غلبت عليها النزعة الإقليمية داخل بعض الأقطار العربية والإسلامية، وهذا أمر غير جائز، لأن الخطر الصهيوني يهدد كل الأمة العربية والإسلامية، وبحكم الإسلام والاخوة الإسلامية، وبحكم المرجعية الواحدة، فإن الأمة الإسلامية بأكملها مطالبة بالدفاع عن شرفها وعزتها وذاتها.. والمسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى وثالث الحرمين مهدد الآن بالضياع والهدم، بسبب الحفريات التي يقيمها الصهاينة كل يوم أسفل جدران المسجد.. وللأسف الشديد نجد بسبب هذه النزعة الإقليمية، أن الأمة الإسلامية تخلت عن واجبها إلى حد كبير، وتركت اخوانها المسلمين في فلسطين يحاربون وحدهم، وهذا ليس من الدين أو الوطنية.

وأضاف: هم يريدون أن يحلوا المسألة الفلسطينية بالمفاوضات وبالطرق السلمية والسياسية، على الرغم من أن التاريخ يؤكد (أن ما أخذ بالقوة لايسترد بغير القوة).. وهؤلاء الذين يظنون أن دولة فلسطين يمكن ان تقوم بالمفاوضات والطريق السياسي هم واهمون.. فالأمريكان يريدون ان تقوم حرب أهلية بين الفلسطينيين بعضهم بعضا..، ويريدون هم والصهاينة تفكيك البنية التحتية للفلسطينيين، وتجريدها من كل قوة، وهذا لايمكن أن يتم إلابقتال الفلسطينيين بعضهم بعضا، وأحمد الله ان الاخوة الفلسطينيين لازالوا بهذا متيقظين، ولديهم وعي وبصيرة بهذا الأمر، ولكن الأمريكان يريدون غير هذا.. صحيح ان هناك عقبات في سبيل توصيل الأموال إلى اخواننا الفلسطينيين، حيث يقف

ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة، ومن يظنون بأن دولة فلسطين تقام بالمفاوضات والطريق السياسي واهمون

العمليات الاستشهادية أفضل أنواع الجهاد، وإسرائيل مجتمع من الغزاة تجب مقاومته

لماذا لايطلبون من الصهاينة واليمين الأمريكي، تجديد خطابهما القائم على إبادة غيرهم واغتصاب أرضهم وحقوقهم؟!!

الأمريكان بالمرصاد، للوصول بأي مبلغ إلى اخواننا في فلسطين.. وقد أصبحت الأعمال الخيرية محاصرة في كل مكان، ولكن هذا يجب ألايمنعنا من محاولاتنا، فهناك محاولات شتى يجب طرقها.

ضرورة المصالحة العامة والوقوف صفاً واحداً والنصر قادم

وطالب د. القرضاوي بضرورة إجراء مصالحة عامة واتفاق عام، والوقوف صفاً واحداً وقوة واحدة في الدفاع عن القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى بين الأمة

جميعها حكاماً ومحكومين مسلمين ومسيحيين وشيعيين ويمينيين ويساريين، ولابد من ترك الخلافات الجزئية أو المعارك الجانبية بين الأطراف، والوقوف صفاً واحداً وقوة واحدة أمام التحدي الإسرائيلي الغاشم المحتل، وحتى يتم ذلك علينا مقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية واجبة على كل مسلم ومسلمة.. لأن هذا سيكون له أثر في النهاية إن شاء الله.. ولاننسى أبداً الوقوف بجانب اخواننا حتى ولو بالدعاء، وأن نشد أزرهم حتى يأتي النصر، ونحن موقنون بالنصر مهما طال الزمن أم قصر.

وقال: إننا نطمئن اخواننا في فلسطين اننا على العهد، وانه لايمكن أن نتخلى عن واجبنا تجاه الدفاع عن المسجد الأقصى.

وأوضح أن واجب أمتنا تجاه إنقاذ المسجد الأقصى، هو الوحدة في الصف والكلمة والدفاع والهدف.. وأعرب عن اعتزازه وتقديره، وتقدير كل المسلمين الغيورين على دينهم ومقدساتهم وأوطانهم للشعب الفلسطيني الباسل، الذي يسجل أروع التضحيات والفداء، والدفاع عن أرضهم وعرضه ومقدساته أمام الترسانات العسكرية المدججة بأحدث الأسلحة.

في النادي الأهلي بالجزيرة ومدينة نصر: العمل المتقن.. الفريضة الغائبة في مجتمعاتنا

أكد د. «القرضاوي»، أن سبب تأخر الأمة الإسلامية وعدم تقدمها هو إهمالها لقيمة الوقت والعمل وعدم اتقانه، وان مجتمعاتنا تغيب فيها فريضة العمل ضمن فرائض غائبة أخرى، وأصبح الكلام كثيراً والعمل قليلاً، وأشار إلى أن العمل الدنيوي في الإسلام، هو إيمان واجتهاد، لذلك لاينبغي للمسلم أن يتكاسل عن العمل، بحجة الزهد في الدنيا، أو التوكل على الله، لأن التوكل في الإسلام لايعني إهمال الأسباب، مؤكداً أن العمل في الإسلام عبادة وجهاد لله عز وجل، وما نريده لأمتنا أن تتعبد لله عملاً، والأنبياء وصحابة رسول الله ﷺ كانوا زاهدين في الدنيا، لكنهم كانوا يعملون، بدءا من سيدنا داود عليه السلام، وانتهاء بسيدنا أبى بكر الصديق، وعبدالرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، والله تعالى يقول: **«هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور»**، ولكن للأسف، فإن الأمة الإسلامية تأخرت، لأنها لاتعمل، فرغم أننا أمة زراعية، إلاّ أننا نستورد القمح من الخارج، وفي الصناعة نحن حتى الآن عالة على غيرنا فيها، ودائما نقول إن أمة سورة الحديد لم تتعلم صناعة الحديد، فالله تعالى يقول: **«لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز»** فالأية فيها إشارة للصناعة المدنية والحربية، وتأخرنا لأننا لانعمل ما يكفي لنكون أمة متقدمة، والغرب حين يصفنا يقول علينا: (الدول النامية)، وهو يقصد (الدول المتخلفة).. لقد سبقت مصر دولة اليابان في نهضتها الصناعية في عهد «محمد علي»، ولكن أين مصر الآن وأين اليابان؟!

الأمة الإسلامية لابد أن تعمل، ولكن العمل المتقن، والله تعالى من صفاته انه يحسن كل شيء صنعه «**صنع الله الذي أتقن كل شيء**»، «**ماترى في خلق الرحمن من تفاوت**».. لذلك يجب أن نتخلق بأخلاق الله في الاتقان في صنعنا كما أتقن الله صنعه، وان الأمة الإسلامية لن تتقدم وتقوى شوكتها إلاّ بالعمل، لأنه الطريق لكسب الدنيا والآخرة، وإن الله تعالى قرن الإيمان بالعمل في أكثر من ٩٠ آية في القرآن.

جهاد مقاومة المحتل فرض عين

وفي تعقيب لسؤال أحد الجماهير الغفيرة التي حضرت اللقاء حول فتوى أحد العلماء، بأن الجهاد في الإسلام فرض كفاية وليس فرض عين، ولايكون إلاّ بإذن من الحاكم.

قال الدكتور القرضاوي: هذا الكلام فيه مغالطة كبيرة، وهو لاينطبق على الوضع الحالي في فلسطين، حيث قسم الفقهاء الجهاد إلى نوعين هما: جهاد الطلب وجهاد الدفع، وجهاد الطلب هو فرض كفاية، ويكون في حالة وجود العدو في بلده، والمسلون في بلادهم ويريدون تبليغ الدعوة، وكان تبليغ الدعوة في القديم لايتم إلا عن طريق الجيوش، فكان يتم طلب الجنود للمشاركة في هذه الجيوش.. وهذا الأمر لم يعد موجوداً الآن، لأن تبليغ الدعوة حالياً أصبح متاحاً عن طريق وسائل كثيرة ومتعددة..، أما جهاد الدفع هو جهاد المقاومة، مثل مقاومة المحتل، وهو فرض عين على أهل البلد المحتل، حتى قال الفقهاء: إن المرأة تخرج بدون إذن زوجها للقتال، وكذلك الولد يخرج دون إذن والده، والمرؤوس دون إذن رئيسه، وإذا لم يستطع أهل البلد دفاع المحتل أو تقاعسوا عن الدفاع، فهذا من واجب البلاد المجاورة لهم، وإذا لم يقوموا بواجبهم، فعلى الأمة كلها القيام بهذا الجهاد وهو فرض عين.

شعر / محمد أبودية

كويت الخير

أعمالُ الخيرِ لها طرق ... يتنافسُ فيها الأجوادُ

ودعاةُ الخيرِ لهم سند ... أمناءُ المال وزهاد

وكويتُ الخيرِ لها سبق ... تتواصل فيه الأمجاد

وبلادُ اللّهِ لها شهدت ... باركها الله العواد

❖ ❖ ❖

في إفريقية جولتهم ... للجائعِ فيها إمداد

ويقود الحملة «دكتور» ... قد خافت منه الآساد

❖ ❖ ❖

في الصين وفي الهند الكبرى ... جولات للخير تعاد

ودعاةُ الخيرِ لهم أثر ... والمولى يحفظُ من جادوا

كرماءُ قومي قد نهضوا ... ومن الخيراتِ قد ازدادوا

بُشرى لكريم قد أعطى ... ما خابَ لديه القصاد

هم نعم القوم بهم شدت ... أطناب البيت وأوتاد

❖ ❖ ❖

والبوسنةُ كانت مضماراً ... يتسابق فيها الرواد

هم خيرُ رجال ونساء ... حفظوا ما قال الأجداد

في جوفِ الليلِ له صوت ... يتلوا قرآنا، ومداد

رهبانُ اللّيلِ وفرسان ... تسبيح اللّه لهم زاد

ياحاسدهم مهلاً مهلاً ... قد خاب القومُ الحساد

فالحاسد لايبني مجداً ... والحاقد هدم وفساد

ياأهل المال ألا عون ... للجان الخير وإسعاد

ولكم عند المولى خير ... مما أنفقتم يزداد

علاج العقم وأطفال الأنابيب بالحقن المجهري

الدكتور «محمد أحمد فارس»:

معدلات نجاح أطفال الأنابيب بالحقن المجهري وصلت إلى ٥٠ بالمائة



• د. محمد الفارس



• د. بدري خيرالله
مساعد مدير مركز الفارس

مشكلة العقم من أصعب المشاكل الاجتماعية والنفسية والصحية، التي واجهت البشرية منذ الأزل، والكتب السماوية تذكرنا بقصص زوجتي سيدنا إبراهيم سارة وهاجر، قال تعالى: «قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً ان هذا لشيء عجيب»، «فبشرناه بغلام حليم» «وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين»، وكذلك زوجة سيدنا يعقوب راحيل، وقصة سيدنا زكريا، قال تعالى: «وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا..»، «يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى».

كل هذه القصص تعطي صورة لفطرة الإنسان في غريزة الإنجاب ومقدار المعاناة النفسية والاجتماعية القاسية، وتجسيد المناجاة الروحية مع الخالق سبحانه وتعالى وقدرته وعظمته، قال تعالى: «لله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور* أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير»، فهو مسبب الأسباب والخالق سبحانه.

وجاءت تقنية أطفال الأنابيب بالحقن المجهري لتقدم العلاج لحل مشكلة العقم، التي تهدد مستقبل الأسرة، وتزيد من حالات الطلاق والخلافات الزوجية، وتنعكس على المجتمع برمته.

واليوم نلتقي مع أحد خبراء تقنية أطفال الأنابيب بالحقن المجهري الدكتور «محمد أحمد محمد فارس» استشاري أمراض النساء والتوليد، وزميل كلية الجراحين الملكية بلندن، وصاحب (مركز فارس الطبي لعلاج العقم)، ليوضح لنا أبعاد هذه التقنية، ومراحل تطورها، وخبراتها الميدانية، وكل ماهو جديد ومبتكر في هذا المجال، وماهي جهود مركزه للارتقاء بهذه التقنية، ثم اعقبنا ذلك برأي الشريعة الإسلامية في هذه التقنية إتماماً للفائدة.

❖ هل لنا من نبذة مختصرة عن تاريخ أطفال الأنابيب والحقن المجهري لعلاج حالات العقم عالمياً وعربياً؟

– منذ زمن بعيد يحاول الإنسان أن يجد حلاً لمشكلة العقم التي أرّقت العلماء، وكانت تهدد بفشل الحياة الزوجية في الكثير من الأسر، وقد بدأت محاولات الإنسان في هذا المجال منذ عام ١٨٧٨، حيث تم إجراء هذه الطريقة على بويضات الأرانب، ثم الإنسان عام ١٩٤٤.

وتم أول حمل سنة ١٩٧٦، ولكنه كان خارج الرحم حتى جاءت ولادة «لويز براون» عام ١٩٧٨، وعام ١٩٨٦ كان أول حمل لأجنة محفوظة بالتجميد، ثم في عام ١٩٩٢ كانت انطلاقة الحقن المجهري.

ولكي نفصل ما أجملنا نقول: إن بداية التجارب على الإنسان بدأها الدكتور «باترك استبتو» بالتعاون مع الدكتور «روبرت ادوارد» في مانشستر البريطانية، حيث تم سحب بويضة من سيدة وتخصيبها بحيوان منوي من زوجها في المعمل، ثم اعادوها إلى الرحم، ومكثت التجارب من ١٥–٢٠ عاماً حتى تم أول حمل داخل الرحم وولادة «لويزبراون» يوم ٢٣/ ٧/ ١٩٧٨ في مستشفى في مدينة «أولدهم» بالقرب من مدينة مانشستر البريطانية. وكانت التقنية صعبة جداً، حيث كانت تتم باستخدام منظار جراحي لالتقاط البويضات ولم تكن الموجات الصوتية قد تطورت كما هي اليوم، وكان معدل الاخصاب قليلاً حسب قوة وضعف الحيوان المنوي، على عكس التقنية المستخدمة اليوم في الحقن المجهري. فأطفال الأنابيب مرت بمرحلة صعبة جداً، وكان معدل النجاح يتراوح بين ١٠–١٥ بالمائة على مستوى العالم، حتى ظهرت تقنية الحقن المجهري، الذي يتم فيه ادخال الحيوان المنوي إلى داخل السيتوبلازم أو داخل الخلية المستخرجة من الأم، أي اخصاب


مركز فارس الطبي

بداية التجارب على الأرانب عام ١٨٧٨، ثم الإنسان ١٩٤٤، ثم أول حمل ١٩٧٦، ولكنه كان خارج الرحم، ثم ولادة «لويز براون» ١٩٧٨، ثم أول حمل لأجنة محفوظة بالتجميد عام ١٩٨٦، ثم انطلاقة الحقن المجهري عام ١٩٩٢

الحقن المجهري أصبح الأسلوب الأمثل، لعلاج تأخر الحمل، مع تطور أساليب تنشيط المبايض، وأسلوب جمع البويضات ومتابعتها، باستخدام الموجات الصوتية، والاحتفاظ بالحيوانات المنوية والأجنة بدرجة عالية

مركز فارس الطبي لعلاج العقم من أوائل المراكز العربية، التي دخلت هذا المجال منذ عام ١٩٩١، وحقق ولادة أكثر من ١٣٠٠ طفل أنابيب حتى اليوم

الكوادر البشرية المدربة على أحدث التقنيات، وتوافر أحدث الأجهزة، وعمل الأبحاث العلمية المختلفة، والمشاركة العلمية العالمية والعربية، أهم مايميز المركز

كل بويضة بحيوان منوي واحد، وبدأت معدلات النجاح ترتفع بشدة حتى وصلت إلى ٥٠ بالمائة، بل تخطتها بقليل.

وقد ظهرت تقنية الحقن المجهري في أواخر ١٩٩٣، وبدأ العالم كله ينجرف إليها عام ١٩٩٥، وإتقانها التام تم عام ١٩٩٦ على مستوى العالم، بحيث أصبحت الاسلوب الأمثل لعلاج حالات تأخر حدوث الحمل، أضف إلى ذلك تطور أساليب تنشيط المبايض لدى السيدات بشكل كبير، بحيث أصبحت آمنة، ونستطيع الحصول على عدد معقول من البويضات، وتطور أيضاً اسلوب جمع البويضات ومتابعتها باستخدام الموجات الصوتية، وقلّ الاعتماد على المعمل وعلى المنظار والجراحة وتكاد تختفي تماماً، ونعتمد على الموجات الصوتية والدبلر للحكم على البويضات، ونستخرجها باستخدام ابرة ببنج خفيف «تخدير خفيف»، وأحياناً بمهدئات بسيطة، والذي تطور بشكل كبير في الفترة الأخيرة، اننا نستطيع الاحتفاظ بالحيوانات المنوية ونحتفظ بالأجنة بدرجة عالية من الكفاءة، وحالياً هناك محاولات لتطوير الاحتفاظ بالبويضة قبل إخصابها، وهي تقنية حديثة وصعبة جداً وأمامها عدة سنوات، حتى يثبت نجاحها «حفظ البويضة قبل الاخصاب»، فهي لازالت في مراحلها الأولى، ولكن حفظ الأجنة ناجح جداً، والاحتفاظ بالحيوان المنوي سهل جداً، وأغلب المراكز تقوم به بسهولة.

ولايمر يوم أو لحظة إلاّ ويأتينا العلم بماهو جديد في ذلك المجال، والعالم العربي لم يتأخر عن هذا الركب، فقد تم ادخال هذا المجال في العديد من الدول العربية، مثل: السعودية، والكويت، ومصر والأردن، وبقية الدول، وفي مصر تم دخوله في منتصف الثمانينيات.

❖ هناك مصطلحات ومفاهيم علمية في هذا المجال نرجو توضيحها، مثل: العقم، أطفال الأنابيب، الحقن المجهري؟

- من أهم المصطلحات والمفاهيم العلمية في هذا المجال هي:



بعض أطفال الأنابيب التي ولدت بالمركز

- العقم: عدم المقدرة على الإنجاب بعد مرور عام من بداية الزواج، بشرط توافر علاقة زوجية منتظمة خلال هذا العام.

- أنواع العقم: عقم أولي: وهو يطلق على من لم يسبق له الإنجاب نهائياً.

عقم ثانوي: وهو يطلق على من سبق له الإنجاب ولايستطيع الإنجاب مرة أخرى.

- أطفال الأنابيب «IVF»: إخصاب البويضات بالحيوانات المنوية خارج الجسم.

- الحقن المجهري «ICSI»: هو إخصاب البويضات بالحيوانات المنوية خارج الجسم، وذلك بحقن الحيوان المنوي داخل سيتوبلازم البويضة.

❖ ماهي دواعي استخدام تقنية أطفال الأنابيب؟

- من أهم دواعي وأسباب استخدام تقنية أطفال الأنابيب مايلي:

١- الزوجة التي تعاني من أي مرض يؤثر على أداء قناتي فالوب.

٢- الزوج الذي يعاني من وجود مشاكل في السائل المنوي تعيق الحمل بالطريقة العادية، مثل قلة الحيوانات المنوية أو ضعف حركتها، أو عدم وجودها بالسائل المنوي في حالات انسداد الحبل المنوي.

٣- الأزواج الذين يعانون من عقم غير معروف..

❖ ماهي عوامل نجاح أو فشل أطفال الأنابيب والحقن المجهري؟

- يعتمد نجاح العملية أو فشلها على الآتي:

١- سن الزوجة، كلما قل سن الزوجة عن ٤٠ عاماً كانت نسبة النجاح أعلى أو أكثر.

٢- عدد الأجنة ونوعيتها.

٣- وجود عيوب خلقية في الجهاز التناسلي الأنثوي من عدمه «تكوين الرحم، وجود رحمين، وجود ورم ليفي، ميل شديد في الرحم، رحم طفيلي، التصاقات، اتساع عنق الرحم...».

٤- استعداد بطانة الرحم لاستقبال الأجنة من عدمه.

٥- طريقة ترجيع الأجنة.

❖ ماهي الحالات التي لايصلح معها أطفال الأنابيب أو الحقن المجهري؟

- هناك حالات لايصلح معها أطفال الأنابيب أو الحقن المجهري وهي:

١- الزوج الذي لايوجد لديه حيوان منوي، سواء في السائل المنوي أو الخصية.

٢- الزوجة التي تعجز مبايضها عن إنتاج البويضات، لوجود عيوب خلقية يستحيل إصلاحها.

٣- وجود عيوب خلقية في الجهاز التناسلي الأنثوي من عدمه كما سبق الذكر.

❖ يعد مركز فارس الطبي من أوائل المراكز العربية، التي دخلت هذا المجال بجدارة واقتدار، فنرجو إعطاء القارئ فكرة موجزة عن المركز وتاريخ إنشائه وإنجازاته، وأهم التقنيات الحديثة التي تميزبها، وأهم جهوده التطبيقية والنظرية «البحث العلمي»؟

- بدأنا العمل عام ١٩٩١، وأول طفل أنابيب ولد بالمركز في ٢٠/١/١٩٩٢، وأول طفل أنابيب ولد بمصر قبل ذلك بسنتين، وقد افتتحنا المركز رسمياً عام ١٩٩٤، وقد تخطى المركز ولادة أكثر من ١٣٠٠ طفل أنابيب حتى اليوم، وأغلب تركيز عملنا في المركز في تقنية الحقن المجهري الذي يمثل أكثر من ٥٠٪ من العمل، وباقي العمل يتمثل في المناظير الرحمية ومناظير البطن للعلاج والتشخيص، وعلاج مختلف أسباب تأخر حدوث الحمل، سواء لدى الزوجة أو الزوج، ونقوم بتوليد الحالات، التي يتم حدوث الحمل لها بأطفال الأنابيب، التي تمثل نوعا من المساندة النفسية لغيرها من الحالات.

ويتميز المركز بوجود كوادر بشرية مدربة على تطبيق أحدث التقنيات في هذا المجال، بحكم توافر عنصر الخبرة، وتوافر أحدث الأجهزة. فعلى سبيل المثال لا الحصر يعد المركز من أوائل المراكز، التي أدخلت الموجات فوق الصوتية ثلاثية ورباعية الأبعاد في مجال الحقن المجهري، وادخال أحدث أجهزة الحقن، وأحدث الحضانات، كما يتم فيه عمل جميع المناظير النسائية والتحضيرية، التي تسبق أطفال الأنابيب والحقن المجهري، والمركز له باع طويل في عملية حفظ الأجنة بالتجميد وقد حقق فيه نسب نجاح عالية.

والمركز مثلما هو مهتم بالشق التطبيقي لأطفال الأنابيب والحقن المجهري لم يدخر وسعاً في البحث العلمي وعمل الأبحاث الوراثية والإجهاض المتكرر، وبعض أنواع الأورام التي تصيب السيدات والعديد من



• طريقة الحقن المجهري

الأبحاث الأخرى للعاملين بالمركز، والتي يتم نشرها في الكتب والمجلات العلمية العالمية والعربية. كما يشارك المركز في المؤتمرات الدولية العلمية والعربية، ويهتم المركز بكل ماهو جديد وحديث في مجال العمل.

❖ ماهي خطوات إجراء أطفال الأنابيب بالحقن المجهري التي يقوم بها المركز؟

- يتم العلاج اللازم لإجراء محاولة أطفال الأنابيب بالحقن المجهري وفقاً للخطوات التالية:

١- فحص الزوجة إكلينيكياً وبالموجات فوق الصوتية المهبلية، مع إجراء بعض التحاليل إذا لزم الأمر. وتقيم السائل المنوي للزوج معملياً. وفي بعض الحالات يتم أخذ عينة من الخصية أو البربخ لمعرفة وجود حيوانات منوية أم لا.

٢- بعد إجراء الفحوصات اللازمة للزوجة والزوج، يتم تحديد نوعية العلاج اللازمة للزوجة، لتحريض التبويض على الوجه الذي يراه المركز ملائماً للزوجة.

٣- تتم متابعة الزوجة بالمركز في زيارات متتالية بالموجات الصوتية، بإجراء فحوص في المواعيد التي يراها المركز مناسبة وفي صالح إنجاح المحاولة.

٤- يتم جمع البويضات، عن طريق الموجات فوق الصوتية المهبلية مع أخذ مخدر عام.

٥- يتم الحصول على السائل للزوج بالطريقة العادية أو التدخل الجراحي.

٦- يتم حقن البويضات بالسائل المنوي للزوج، ويتم الاحتفاظ بالبويضة المخصبة لمدة يومين إلى خمسة أيام حسب الحالة، ثم بعدها يتم إعادة الأجنة للرحم.

٧- يمكن إلغاء المحاولة عند أية مرحلة حسب الرأي الفني للمركز أو حسب رغبة الزوجين.

٨- قد يحدث في بعض الحالات مضاعفات، مثل: انتفاخ المبيضين، أو ارتشاح بالبطن، كذلك مضاعفات التخدير مثلها مثل أية عملية أخرى.

٩- إن متوسط نسبة حدوث الحمل عالمياً هي في حدود ٤٠٪-٥٠٪ في كل دورة علاجية.

١٠- إن استخدام هذه الطريقة وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية.

❖ هل هناك حالات جاءت من خارج مصر؟ وكم عدد المراكز المصرية؟

- نعم هناك حالات كثيرة من السعودية والكويت، والأردن، وفلسطين، خاصة قطاع غزة، والسودان، وليبيا، وجاءتنا سيدة انجليزية فضلت عملها بالمركز، وكذلك من الولايات المتحدة الأمريكية لأكثر من سيدة عربية. أما عدد المراكز في مصر فأعتقد أنها تخطت الأربعين مركزاً.

رأي الشريعة الإسلامية في أطفال الأنابيب ونقل الأجنة

في ٢٣/ ٣/ ١٩٨٠ أكدت دار الافتاء المصرية، أن التلقيح الصناعي من الزوج حلال.. وأن إحداث الحمل من الحيوانات المنوية للزوج والبويضة من الزوجة، وذلك خارج الرحم... ثم إعادة زرع الجنين المتكون في رحم نفس الزوجة حلال. وفي عام ١٩٨٤ انعقد مجلس الفقه الإسلامي في مكة المكرمة..، حيث أكد هذا المجلس الرأي السابق لدار الافتاء المصرية ووافق على التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب، وفي هذا المجال تم وضع مجموعة من المبادئ وعلى أساسها صدرت الفتوى السابقة.

- المحافظة على النسل من المقاصد الضرورية، التي استهدفتها أحكام الشريعة الإسلامية، ولذلك شرع النكاح وحرم السفاح والتبني.

- الاختلاط بالمباشرة بين الرجل والمرأة، هو الوسيلة الوحيدة لإفضاء كل منهما بما استكن في جسده لايعدل عنها إلا لضرورة.....

- التداوي جائز شرعاً بغير المحرم، بل قد يكون واجباً، إذا ترتب عليه حفظ النفس، وعلاج العقم في واحد من الزوجين.

- تلقيح الزوجة بذات مني زوجها دون شك في استبداله أو اختلاطه بمني غيره من إنسان أو مطلق حيوان جائز شرعاً..، فإذا نبت ثبت النسب، فإن كان من رجل آخر غير زوجها فهو محرم شرعاً، ويكون في معنى الزنا ونتائجه.

- تلقيح بويضة امرأة بمني رجل ليس زوجها، ثم نقل هذه البويضة الملحقة إلى رحم زوجة الرجل صاحب هذا المني حرام ويدخل في الزنا.

- أخذ بويضة الزوجة التي لاتحمل وتلقيحها بمني زوجها خارج رحمها «أنابيب» وإعادتها بعد إخصابها إلى رحم تلك الزوجة دون استبدال أو خلط بمني إنسان آخر أو حيوان لداع طبي، وبعد نصح طبيب حاذق مجرب بتعيين هذا الطريق.. هذه الصورة جائزة شرعاً.

السيرة الذاتية:

- الاسم: د. محمد أحمد فارس
- المؤهل الدراسي: زميل كلية الجراحين الملكية بلندن، واستشاري أمراض نساء وتوليد بهيئة المستشفيات التعليمية بمصر، تخرج عام ١٩٧٥، ومارس العمل بأمراض النساء والولادة بمصر، وحصل على ماجستير التخصص ثم الزمالة، ومؤسس وصاحب مركز فارس الطبي لعلاج العقم.
- الخبرات السابقة: مارس العمل في بريطانيا ست سنوات تعلم خلالها تقنية أطفال الأنابيب بالحقن المجهري، إضافة لعمله في مصر.

الحجاب... والليبرالية

سارعت بعض جمعيات النفع العام المشهرة منها والمعتمدة رسمياً أو غير المشهرة، وليس لها حظ من أرض الواقع بإصدار بيان إدانة وتنديد بوكيلة المدرسة، التي زعم زاعم أنها منعت غير المحجبات من دخول المدرسة.. لم يتثبت هؤلاء.. ولم يتمهلوا ويعرفوا أبعاد الموضوع كاملاً ولم يستفسروا ويعرفوا الحقيقة..، نسوا أن آفة الأخبار رواتها وقد يكون الراوي خصماً لا يردعه رادع أو قيم..، ونسوا مقولة أن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، ولأن الموضوع يمس التيار الخصم.. والطرف العدو.. والجانب الآخر المكروه والمنبوذ من التيار الليبرالي العلماني..، فسنّوا السكاكين وجهزوا الرماح..، وأعدوا عدة الإرهاب والتطرف والحزب، وها هي الحقيقة تتضح أن ما سمعوه خطأ، وان المسألة كيدية.. تشهيرية، بل إن رئيس رابطة الأدباء أعلن وبصدق أن اسم الرابطة قد زج ببيان التنديد.

كم كنّا نتمنى لو نسمع بياناً تنديدياً من هذه الجمعيات يشجب ويستنكر التطاول على ذات الإله وذات الرسول ﷺ، والقيم والمبادئ؟ أين هؤلاء مما قام به بعض الوزراء في الوزارة السابقة من خرق لكل القيم واللوائح والنظم، من أجل مصالح جاهلية بكل معنى الكلمة؟ أين هؤلاء مما حدث في انتخابات لجنة حماية المال العام؟

فقط شاطرين على المتدينين.. جعل الله ذلك كله في ميزانكم..، حقاً هذه ليست الليبرالية التي نعرف.. على الأقل الليبرالية تعني احترام الآخر..، فأين يا ترى هذا الاحترام والتقدير..، ابتعدوا عن أجواء الشحن والتطاول..، خذوا بيد الأبناء..، التمسوا الأعذار لاخوانكم من الطرف الآخر، عينوا الوطن على التنمية في جو من الرحمة والود والعمل الجاد..، دعوا الخصومات.. فزمن الشعارات ولى..، ولم نقبض من شعارات القومية والبعثية والناصرية إلاّ الحصرم والتخلف. وقطعاً لن يكون التوجه نحو الأمريكيين وتبني السياسة الأمريكية والدفاع عنها، هو الحل..، فكأننا نخرج من نفق الشعارات إلى نفق التبعية وكلاهما مرّ.

بقلم: د. عبدالله الشيخ

البلاغ الأخير


أطفال البلاغ
ملحق شهري لكل أطفال المسلمين
ديسمبر ٢٠٠٢م - شوال ١٤٢٣هـ
لماذا بكى العصفور الجميل؟
قصة فيها عبرة
ص١٠-١١





أحبائي أطفال البلاغ :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

العيد فرحة، يشعر بها الصائم حين يفطر، ويشعر بها كل المسلمين الذين أدوا واجبهم نحو خالقهم، لذا فإن من حقهم أن يفرحوا وهم يقضون أيام العيد السعيد..

صحيح أن هناك أخوة لنا يعانون من ظلم الظالمين، لكنهم بالتأكيد سيشعرون معنا بالفرحة لأننا ساعدناهم بما نستطيع من مال، ودعونا الله أن يفرج عنهم كربتهم، وصحيح أيضاً أن هناك أخوة لنا فقراء يعانون من قلة المال في أيديهم، لكنهم بالتأكيد سيشعرون معنا بالفرحة لأننا مددنا يد العون إليهم ليشاركونا فرحتنا في العيد.

وصحيح أيضاً أن هناك أخوة لنا مرضى يعانون من ألم المرض، لكنهم بالتأكيد سيشعرون معنا بالفرحة لأننا، سارعنا بزيارتهم، وحمل هدايا الشفاء إليهم، وسيشاركوننا فرحتنا بالعيد.

العيد هو منحة من رب العالمين إلى عباده المخلصين، وهو فرحة تملأ القلوب، وتربط بين الأهل والأحباء والأصحاب.

اللهم ربنا نرفع إليك أكف الضراعة وندعوك أن تجعل أيامنا كلها أعياداً حتى تدوم الفرحة في نفوسنا وبيوتنا.

رئيس التحرير

"أطفال البلاغ" ملحق شهري يصدر عن مجلة البلاغ
رئيس التحرير: د. رشيد الولايتي
المراسلات: ص.ب: 4558 الصفاة 13046 الكويت
هاتف: 4818820 (965) - فاكس: 4819008 (965)
E-mail : al-balagh@al-balagh.com

الرجل الكريم

في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أصاب الناس في المدينة جوع شديدٌ، فالسماء لم تمطر، والأرض لم تنبت....

وضاقت الحال بالناس، فجلسوا في منازلهم لا يعرفون ماذا يفعلون... وبينما هم فيما عليه من الجوع والضيق إذا بهم يسمعون صوت هاتف يصيح: أيها الناس، أيها الناس، في الأفق قافلة كبيرة قادمة إلى المدينة المنورة، تحمل على ظهورها الكثير من الطعام، إنها قافلة صاحب رسول الله ﷺ، عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وأسرع التجار والناس إلى بيت عثمان، يريدون شراء الطعام القادم.

قال أحد التجار: الناس جائعون ياصاحب رسول الله ﷺ، وأنت تملك الطعام، نريد أن نشتري منك الطعام، وسنعطيك في كل مائة دينار دفعتها عشرة دنانير ربحاً، فماذا تقول؟

ابتسم عثمان رضي الله عنه وقال: ولكن هناك من أعطاني ربحاً أكثر من هذا الربح يا رجال.

استغرب التجار كثيراً وقالوا حسناً سنعطيك في كل مائة دينار دفعتها عشرين ديناراً ربحاً فماذا تقول؟

ابتسم عثمان للمرة الثانية وقال: هناك من أعطاني أكثر من هذا الربح؟

قال التجار: الناس جائعون يا عثمان، وهم يحتاجون الطعام، سنعطيك خمسين ديناراً وما عندنا زيادة..

قال عثمان: هناك من أعطاني أكثر من عطائكم أيها الرجال.

قال الناس: كاد الناس أن يهلكوا من الجوع يا عثمان، وأنت تزيد في ثمن الطعام، من أعطاك أكثر ونحن تجار المدينة عندك؟

قال عثمان: لقد أعطاني الله في كل دينار أعطيه للمحتاج والجائع عشرة دنانير ربحاً، نعم يا أحبائي التجارة مع الله تربحني في كل دينار عشرة دنانير، فهل باستطاعتكم أن تعطوني أكثر من هذا الربح..

قال التجار: لا..

قال عثمان: فإني أشهدكم يا تجار المدينة أن كل الطعام الموجود في القافلة سيوزع على الجائعين من أهل المدينة دون ثمن.

يشتري سـ

«روضان حمود الروضان» تاجر كويتي، من كبار تجار الكويت، مؤمن بالله خالقه، مطيع له، لا يخلو مجلسه من ضيف، ولا يرد من يقصده من سائل..

وكان «روضان» من عليّة قومه، ومن وجهاء أهل الكويت، لذا فإن مجلس الأمير لا يكتمل إلا بوجوده، وإذا غاب عنه يوماً سأل عنه الجميع..

وفي أحد الأيام، وبينما كان التاجر «روضان» يتوسط القوم في مجلس الأمير الشيخ «عبدالله بن صباح»، إذ دخل على القوم بدوي، ضعيف الجسم، لفّ جسمه بعباءة ملأها الرمل والتراب، وقد أمسك بيده عصا يتوكأ عليها، تبدو عليه سيماء السفر البعيد..

سلم البدوي على القوم، ثم راح يتفرس وجوه الحاضرين، ولم تطل وقفته طويلاً، حتى اتجه من فوره حيث يجلس «روضان» وقال له بصوت عالٍ: أين أنت يارجل؟ لقد تعبت وأنا أبحث عنك، وهاأنا الآن أجدك في مجلس الشيخ...

قال «روضان»: ألك حاجة فأقضيها لك ياأخي؟



قال البدوي بصوت مرتفع: أعطني أمانتي التي أودعتها عندك العام الماضي أيها الرجل.
ونظر «روضان» إلى الأعرابي فلم يعرفه فسأله: وما هي أمانتك أيها الرجل؟
فرفع البدوي صوته أكثر وقال: هل نسيتها يا رجل؟. كيس أبيض مربوط بخيط أسود من شعر الحصان فيه خمسمائة دينار.
فقال «روضان»: تعال إلى هنا في الغد، لتأخذ أمانتك إن شاء الله.
فلما كان الغد قدم البدوي إلى مجلس الأمير فلقى «روضان» ينتظره وبيده الكيس الأبيض، فأخذه البدوي منه وتفحصه ثم قال: إنه ليس كيسي.
فقال له «روضان» صدقت لكن الكيس تمزق، فاضطررت إلى تغييره، عُدّ مالك قبل أن تغادر المكان يا رجل.
وأفرغ البدوي المال في يده، فعده، ثم راح يجيل ببصره بين المال



وبين «روضـان» ثم غـادر المجلس، والفرحة تملأ وجهه وقلبه..

وفي اليـوم الثـالث، وبينمـا كـان رواد المجلس يتـحـاورون، ويتشاورون، بما هو مفيد إذ دخل عليهم البدوي، فلم يُلقِ عليهم السلام هذه المرة، بل اتجه من فوره إلى حيث يجلس التاجر «روضان»، وما إن وصل إليه، حتى جلس بين يديه بذلة وانكسار، يحاول جاهداً التلفظ بكل كلمات الاعتذار التي تعلمها، ثم تابع قائلاً: لقد أخطأت والله فظننت أنك التاجر الذي أودعت عنده مالي للشبه الكبير بينكما، وبينما أنا أسير في السوق صباح هذا اليوم، إذ برجل يلحق بي فلم أعرفه فعرفني بنفسه قائلاً: أنا الذي أودعت عندي وديعة في العام الماضي، فتعال معي لتأخذها، فذهبت معه، واستلمت وديعتي، فكانت هي ،هي ، بكيسها الأبيض المربوط بخيط من الشعر الأسود، وها أنا أعيد إليك كيسك ومالك، أيها الرجل الشهم، وأرجوك أن تسامحني، وتعفو عني، فأنا أعلم أنك من علية القوم، وإني قد أسأت أليك..

قال «روضان» لا تقلق يا رجل ،

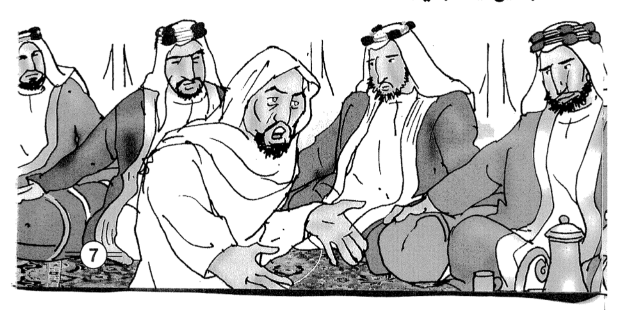


غفر الله لك ولنا، ولكل المسلمين.. ودون أن يلتفت البدوي إلى أحد، غادر المجلس مسرعاً، حتى اختفى عن أعين الجميع.

تملكت الدهشة كل من حضر المجلس في هذا اليوم، حتى الأمير «عبدالله» الذي سارع بالحديث إلى روضان قائلاً: لم فعلت ما فعلت يا روضان، وأنت تعرف علم اليقين أن لا وديعة لهذا البدوي عندك؟

فاعتدل «روضان» في مجلسه وقال: لقد دخل المجلس، وتفرس وجوه القوم، ثم اتجه نحوي دون الجميع، يطالبني بوديعته، فلو أنكرت قوله، لشك الحاضرون بأمانتي، ولو تنكرت له، تعلق بي، وأساء إليّ أمام الحاضرين، فقلت في نفسي: هي خمسمائة دينار، أشتري بها سمعتي وكرامتي، ولكن لم عجبت من فعلي أيها الأمير، ولم تعجب من فعل التاجر الذي عرف البدوي دون أن يعرفه، وأعاد إليه وديعته، دون أن يطلبها منه؟!

وأعجب الشيخ «عبدالله الصباح» من ردّ «روضان» فقال: لقد كنت رشيداً في تصرفك يا«روضان»، لاعدمنا وجودك بيننا ونصحك، ما بقينا على وجه الحياة.



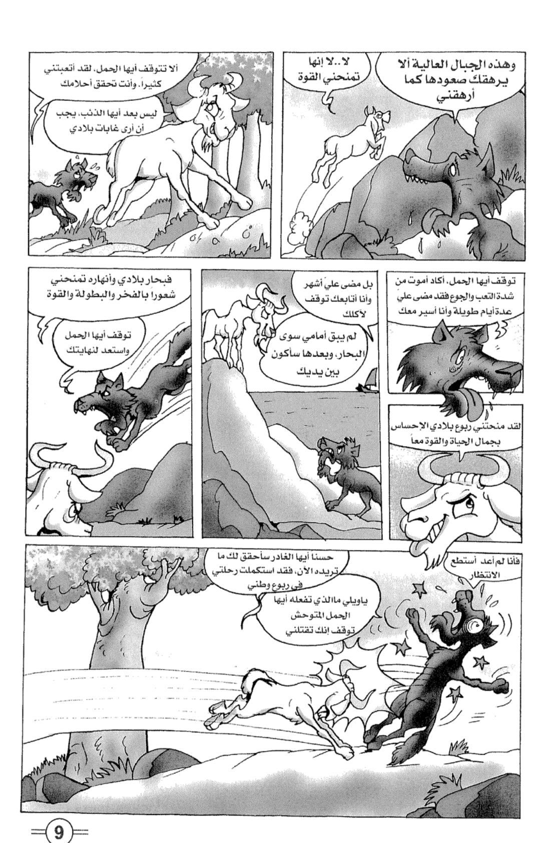
وطني يمنحني العزة والقوة

رسوم
عبدالرحمن بكر









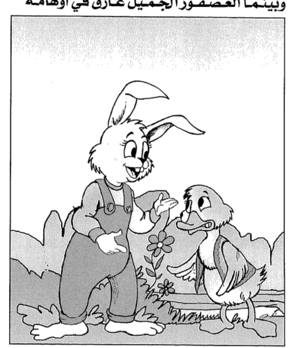
وهذه الجبال العالية ألا يرهقك صعودها كما أرهقني
لا..لا إنها تمنحني القوة
ألا تتوقف أيها الحمل، لقد أتعبتني كثيراً، وأنت تحقق أحلامك
ليس بعد أيها الذئب، يجب أن أرى غابات بلادي
توقف أيها الحمل، أكاد أموت من شدة التعب والجوع فقد مضى عليّ عدة أيام طويلة وأنا أسير معك
لقد منحتني ربوع بلادي الإحساس بجمال الحياة والقوة معاً
بل مضى عليّ أشهر وأنا أتابعك توقف لأكلك
لم يبق أمامي سوى البحار، وبعدها سأكون بين يديك
فبحار بلادي وأنهاره تمنحني شعورا بالفخر والبطولة والقوة
توقف أيها الحمل واستعد لنهايتك
فأنا لم أعد أستطع الانتظار
حسنا أيها الغادر سأحقق لك ما تريده الآن، فقد استكملت رحلتي في ربوع وطني
ياويلي ماالذي تفعله أيها الحمل المتوحش توقف إنك تقتلني

لماذا بكى العصـ

حط العصفور الجميل على غصن من أغصان شجرة تين كبيرة كان يريد أن ينشد الراحة على أغصانها، والدفء في ظلها..

نظر حوله فرأى عجباً، أوراق الشجرة الكبيرة تساقطت كلها إلا من بعض الأوراق التي تنتظر دورها في السقوط، كانت الشجرة عارية من الأوراق، تذكر حبات التين الحلوة اللذيذة فقال في نفسه: أين هي الآن ياترى، قبل أسابيع كانت الشجرة مملوءة بالأوراق والثمار، لابد أن الشجرة ماتت.. فأنا أعلم أن الأشجار تموت مثل كل الكائنات الحية التي خلقها الله..

وبينما العصفور الجميل غارق في أوهامه



وحزنه إذ به يحس بقشعريرة، لقد مرت به نسمة باردة فلم ينتبه إلى ما حوله فطار مبتعداً، ذرفت من عينه دمعة، فقد كان يحب هذه الشجرة كثيراً.

وفي الطريق قابل العصفور صديقه فرخ البط فسلم عليه والحزن بادٍ على وجهه، قال فرخ البط: ما بك أيها العصفور الجميل لِمَ أنت حزين هكذا؟

قال العصفور: فقدت اليوم واحدة من أعز صديقاتي.

قال فرخ البط باستغراب شديد: ومن هي؟

قال العصفور: شجرة التين الحبيبة، تساقطت أوراقها وهي الآن تغادر ديارنا الآن..

حزن فرخ البط لحزن صديقه العصفور الجميل، وسار معه مواسياً.

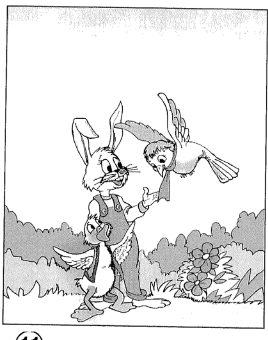
وفي الطريق التقيا صديقهم الأرنب السريع، فسلما عليه بحزن بالغ، اكتشف الأرنب حزن صديقيه فسألهما عن سبب هذا الحزن فأجابا بصوت واحد: لقد ماتت شجرة التين الرائعة!!..

حزن الأرنب السريع كثيراً لهذا الخبر، أدهشته المفاجأة فبكى، لكنه أسرع إلى

ـفور الجـــميل

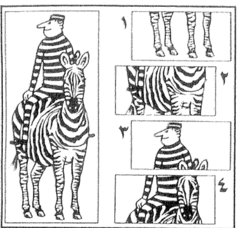
صديقيه يقول لهما: هيا بنا إلى شجرة التين نريد أن نودعها الوداع الأخير، وربما عرفنا منها سبب مرضها وموتها..
وصل الثلاثة إلى حيث تقف شجرة التين العارية، كانت أوراقها تتساقط الواحدة بعد الأخرى، تلهو بها يد الهواء، فتطيرها بعيداً عن أمها الشجرة...
وما هي إلا لحظات حتى فتحت شجرة التين عينيها المغلقتين، فرأت الأرنب والعصفور وفرخ البط يبكون، فسألتهم بدهشة: لماذا تبكون؟
قال الأرنب: أخبرني صديقاي أنك سترحلين عن هذه الدنيا، وها أنا أجد أن أوراقك تساقطت كلها وأصبحت عارية من الثمار والأوراق.
ضحكت الشجرة طويلاً ثم قالت: أعماركم لم تتجاوز السنة يا أحبائي، أعطاكم الله طول العمر لتعرفوا أنني لم أمت، إني فقط أريد أن أستريح، لقد عملت طوال السنة في الشتاء والربيع والصيف وقدمت ثماري الحلوة اللذيذة للناس والعصافير والطيور والأرانب وقد آن لي أن أستريح، فمن يعمل يجب أن يستريح أليس كذلك أيها الأحبة؟

أطرق الأصدقاء الثلاثة بوجوههم خجلاً وقالوا بصوت واحد: نفهم من كلامك أننا سنستمتع بأكل ثمارك الحلوة في السنة القادمة؟
قالت الشجرة: هذا صحيح.
فأنا سأستريح في فصل الخريف، لأعود إلى العمل من جديد مع بداية نزول الأمطار التي يسوقها الله إليّ فيمنحني الحياة، لأقوم بدوري في الحياة، وأمنح الجميع الثمار اللذيذة الحلوة التي تسعدهم وتقويهم وتشفيهم...
فرح الأصدقاء الثلاثة بحديث الشجرة وراحوا يحلمون بطعم التين اللذيذ الذي سيأكلونه في الصيف القادم.



تسالي مفرحة

السجين الباسم

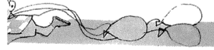


سجين يبتسم، لأنه يمتطي حماراً مخططاً له نفس خطوط ملابس السجين، انظر إلى الصورة جيداً ثم انظر إلى الصور الأربعة على يمين الصورة هناك صورتان فقط من هذه الصور الأربعة اقتطف من الصور الأصلية، هل لك أن تجدها؟

النمور المتشابهة



قال الأستاذ نعمان في نفسه أمامي خمسة نمور متشابهة تماماً، لكنه عندما دقق النظر وجد أن نمران فقط هما المتشابهان تماماً، هل لكم أن تجدوهما بسرعة؟







الحطاب يحاول قطع الشجرة اليابسة ليجعلها وقوداً لمدفأته، إنه يقطعها بفأسه الحادة، توقف هذا الحطاب أمام منظر أدهشه، فطائر نقار الخشب يفعل مثل ما يفعل هذا الحطاب. صورة جميلة رسمها رسام لكن رساماً آخر حاول تقليده، أتقن التقليد لكنه ارتكب خمسة أخطاء هل لكم أن تكتشفوها بسرعة؟

من السهم إلى السهم



العم سعيد يريد الانتهاء من صلاته ليبدأ في قراءة كتاب مفيد لكن بينه وبين الكتب متاهة طويلة، حاولوا مساعدة العم سعيد في الوصول إلى الكتب عبر هذه المتاهة من السهم إلى السهم.




بطني تؤلمني
مغامرات كحيان


ها قد وصلت لتوي، أنا جائع جداً جداً، بطني تؤلمني من الجوع


ضعي الكثير من الطعام على المائدة أنا جائع جداً
حاضر، سأملأ المائدة طعاما


آه ما ألذ هذا الديك الرومي أحضري المزيد من اللحم يا امرأة
ارحم نفسك يا كحيان كثرة الطعام مضرة


الحقيني بالكثير من الفاكهة والخضروات بسرعة


الطعام لذيذ جداً لا أستطيع القيام عن المائدة قبل أن أقضي عليه كله


أما نصائحك فاتركيها لنفسك أيتها المرأة حتى يصبح جسمك مثل الهيكل العظمي أما أنا فإني أسمح لنفسي بالتلذذ بهذا الطعام الطيب


يا إلهي ما الذي حصل لي، بطني تؤلمني بشكل كبير.. الحقوني


الحقوني بالإسعاف، سأموت من الألم خلال ساعة إن لم ينقذني الطبيب

ابتسامات ضاحكة

رسوم: كمال برشومي



خباز يحب النظام

رسوم/ مصطفى بكر

